

منتدى اقرأ الثقافي  
www.iqra.ahlamontada.com

ديوان

حاتم الطائي



دار صادر

بيروت



یۆدابه زانندن جۆرمها کتیب: سەردانی: (مُنْتَدَى إِقْرَأَ الثَّقَافِي)

لتحميل انواع الكتب راجع: (مُنْتَدَى إِقْرَأَ الثَّقَافِي)

پەڕەي دانلود کتایه‌های مختلف مراجعه: (منتدى اقرا الثقافى)

[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)



[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)

للكتيب ( کوردی ، عربی ، فارسی )

ديوان حاتم الطائي

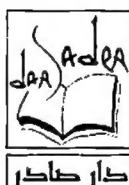
دیوان  
حاتم الطائی

دارصادر  
بیروت

## جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية 1431 هـ - 2010 م

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية، أو أشرطة ممغنطة، أو وسائل ميكانيكية، أو الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.



تأسست سنة 1863

ص.ب ١٠ بيروت، لبنان

© DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270 Tel: 910340

e-mail: dsp@darsader.com

http: www.darsader.com

## حاتم الطائي

- ٦٠٥ م

لا يُذكر اسم حاتم الطائي إلاّ تمثّل لسامعه ، إذا كان ممّن عرفوا تاريخ العرب ، سيّد من سادات طيّ ، وشاعر من شعراء الجاهليّة ، وفارس من فرسانها ؛ رجل يكتنفه الشرف والسؤدد من طرفيه ، وتسمه الشجاعة وعفة النفس وكرم الأخلاق ، والعاطفة الإنسانيّة ، والروح الاشتراكيّة ، بأجمل سماتها ، ويزينه السخاء والجود ، وحبّ الضيافة بأسمى زينه ؛ لم يكن همّه إلاّ إكرام الضيوف ، والنحر لهم والجود عليهم ، وإلاّ الترفيه عن المرملين ، وإنقاذ الأسرى ولو بالاستئثار بدلوّهم .

وكثيراً ما كان يتشبّه بصعاليك العرب الفاضلين الذين يعيشون ، ويجودون ممّا يكسبونه في غزوهم ، لا بالصعاليك اللؤماء الذين يعيشون من فضلات الموائد ، أذلاء مهينين .

وحاتم وإن كان يسخو ويجود بغية أن يؤثر ذلك عنه ، وتُتناقل أخباره في قبائل العرب شأن كلّ بدوي في أنانيته وتماجده ، فالكرم طبع فيه ، وغريزة متمكّنة ، ولم يُضرب به المثل في الكرم عن عبث .

وكان أبوه جعله في ابل له وهو غلام ، فرّ به عبيد بن الابرص  
وبشر بن أبي خازم والنابعة الذبياني ، وهم يريدون النعمان ، فنحروهم  
ثلاثة من ابله ، وهو لا يعرفهم ، ثم سأله عن اسمائهم ، قسموا له  
ففرّق فيهم الابل كلّها ، وبلغ اياه ما فعل ، فأثاه فقال له : ما فعلت  
الابل ؟ فقال يا ابيه ، طوّقتك مجدّ الدهر طوق الحمامة ،  
وأخبره بما صنع ، فقال له أبوه : إذا لا أساكنك أبداً ولا  
أوريك ، قال حاتم : إذا لا أبالي ، فاعتزله .

#### أم حاتم

وكانت أمه عنبه لا تليق شيئاً سخاء وجوداً ، وكان اخوتها  
يمنعونها من ذلك فتأبى عليهم ، وكانت موسرةً ، فحبسوها في  
بيت سنة يرزقونها قوتاً ، لعلها تكف عما كانت عليه اذا  
ذاقت طعم البؤس وعرفت فضل الفنى ، ثم أخرجوها ودفعوا اليها  
صرمة من مالها ، فأنتها امرأة من هوازن فسألها ، فقالت لها :  
دونك الصرمة ، فقد والله مسني من الجوع ما آليت معه ألا أمنع  
الدهر سائلاً شيئاً ! ثم أنشأت تقول :

لعمري لقدما عضني الجوع عضّة فآليت ألا أمنع الدهر جائعاً  
فقلّوا لهذا اللامي الآن أعفني وان أنت لم تفعل فعضّ الاصابعا  
ولا ما تروّن اليوم الا طبيعة فكيف بتركي ، يا ابن أم ، الطبايعا

قال عدي بن حاتم : كان حاتم رجلاً طويلاً الصمت ، وكان يقول :  
اذا كان الشيء يكفيك الترك فتركه .

وقالت النوار امرأته : أصابتنا سنةٌ اقشعرتُ لها الارض ، واغبرُ  
أفقُ السماء ، وراحت الابلُ حُدنًا حُدَّابِيرَ ، وضئتِ المراضعُ  
عن أولادها فما تبيضُ بقطرةٍ ، وجَلَفَتِ السنةُ المالَ ، وأيقنا أنه  
الهلاكُ ، فوالله اني لفي ليلةٍ صَنَبَرٍ بعيدةٍ ما بين الطرفين ، اذ تَصَاغَى  
أَصْيَبِيَّتُنَا مِنَ الْجُوعِ ، عبدُ الله وعديٌّ وَسَفَانَةٌ ، فقام حاتم الى  
الصبيتين ، وقمت إلى الصبيّة ، فوالله ما سكنوا إلا بعد هدأةٍ من الليل ،  
ثم ناموا ونمتُ انا معه ، وأقبل يعللني بالحديث ، ففرفتُ ما يريد ،  
فتناومتُ ، فلما تَهَوَّرَتِ النجومُ إذا شيءٌ قد رفع كِشْرَ البيت ، فقال :  
مَنْ هذا ؟ فولتُ ثم عاد ، فقال : من هذا ؟ فولتُ ثم عاد في  
آخر الليل ، فقال : من هذا ؟ فقالت : جارتك فلانة ، أتيتك من  
عندِ أَصْيَبِيَّةٍ يَتَمَاوَوْنَ عَوَاءَ الذَّنَابِ مِنَ الْجُوعِ ، فما وجدتُ مَعَوَّلًا  
الا عليكَ أبا عديٍّ ، فقال ، والله لأشبعنهم ، فقلتُ : من أين ؟  
قال : لا عليك ، فقال أعجلهم فقد أشبعك الله واياهم ، فأقبلتِ المرأةُ  
تحمل ابنين ويمشي جانبيها أربعة ، كأنها نعامٌ حولها رثالها ، فقام  
إلى فرسه فوجأً لَبَنَتَهُ بِمُدَيْتِهِ ، فخرَّ ، ثم كسطه ، ودفع المديّة إلى  
المرأة فقال : شَأْنُكَ الْآنَ ، فاجتمعنا على اللحم ، فقال ،  
سَوَاءٌ ! أَنَا أَكُونُ دُونَ الصَّرْمِ ؟! ثم جعل يأتهم بيتًا بيتًا ويقول :  
هَبُوا أَيُّهَا الْقَوْمَ ، عَلَيْكُمْ بِالنَّارِ ، فاجتمعوا ، والتفع بشوبه ناحيةً  
ينظروا إلينا ، لا والله ما ذاقَ منه 'مَرْعَةٌ' ، وانه لأحوجُ اليه مِنَّا  
فأصبحنا وما على الارض من الفرسِ الا عظمٌ أو حافرٌ ، فَعَدَلْتُهُ  
على ذلك ، فَأَنشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ :

مهلاً نَوَارُ أَقْلِي اللِّوَمَ وَالْعَدْلَا وَلَا تَقُولِي لَشَيْءٍ قَاتَ : مَا فَعَلَا



وكان ، الذين بصر بهم ، عبيد بن الأبرص ، وبشر بن أبي خازم ،  
والنابغة الذبياني ، وكانوا يريدون النعمان ، فنحر لهم ثلاثة من الإبل ، فقال  
عبيد : إنمّا أردنا بالقرى اللبن ، وكانت تكفيننا بكرة ، إذا كنت ، لا بد ،  
متكلّماً لنا شيئاً . فقال حاتم : قد عرفت ، ولكنني رأيت وجوهاً مختلفة  
والواناً متفرقة ، فظننتُ أن البلدان غير واحدة ، فأردت أن يذكر كل واحد  
منكم ما رأى إذا أتى قومه .

فقالوا فيه أشعاراً ، وامتدحوه بها ، فذكروا فعله . فقال حاتم : أردت  
أن أحسن إليكم ، فكان لكم الفضل عليّ ؛ وأنا أعاهد الله أن أضرب عراقيب  
إبلي عن آخرها ، أو تقدموا إليها فتقتسموها . ففعلوا ، فأصاب الرجل تسعة  
وتسعين بعيراً ، ومضوا على سفرهم إلى النعمان .

وإن جدّه سمع بما فعل ، فأثاه ، فقال له : أين الإبل ؟ فقال له :  
طوقتُك بها ، طوق الحمامة ، مجد الدهر وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيت شعر  
أثني به علينا عوضاً من إبلك . فلما سمع جدّه قال : أبيلي فعلت ؟ قال :  
نعم ! قال : والله لا أساكنك أبداً . فخرج بأهله وترك حاتماً ، ومعه جاريته  
وفرسه وفلوها ، وخلفه في داره ، فقال حاتم أحياناً ذكر فيها جدّه ومطلعها :

وإني لعفّ الفقير ، مشترك الغنى وودّك شكل لا يوافقه شكلي

وهذا البيت يدلّنا على خلّتين من خلال حاتم : العفّة في الفقر ،  
والاشتراكية في الغنى .

ولم يكن حاتم كريماً جواداً ، حسب ، وإنمّا كان شاعراً ، وشعره  
شخصي ، ينطق بشخصيّة صاحبه على اختلاف مزاياها . وكان كذلك فارساً  
موفقاً في فروسيّته . وقد وصفه ابن الأعرابي وصفاً أحاط بجميع خلّاته  
وفضائله ، قال : « كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جواداً يشبه شعره

جوده ، ويصدق قوله فعله ، وكان حيثما نزل عرف منزله ، وكان مظفراً ،  
 إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سُئِلَ وهب ، وإذا ضرب بالقداح  
 فاز ، وإذا سابق سَبَقَ ، وإذا أسر أطلق . وكان يقسم بالله أن لا يقتل واحداً  
 أمه ؛ وكان إذا أهل الشهر الأصم ، الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ،  
 ينحر كل يوم عشرة من الإبل ، فأطعم الناس واجتمعوا إليه . »  
 ويظهر أن حاتم كان مرزوقاً ، فظفره في غزواته كان يقيض له الغنائم ،  
 وقد يأتيه رزقه ، أحياناً ، وهو نائم ، ولا يدري من أين ؟ روى يعقوب بن  
 السكيت أسطورة قال فيها : فبينما حاتم ، بعد أن أنهب ماله . وهو نائم ،  
 إذ انتبه وحوله مائتا بعير ، أو نحوها ، تجول وتحطم بعضها بعضاً ، فساقها  
 إلى قومه ، فقالوا : يا حاتم ! ابقِ على نفسك ، فقد رُزقت مالا ، ولا تعودن  
 إلى ما كنت عليه من الإسراف . قال : فإنها نهبت بينكم ، فانتهبت ،  
 فأنشأ حاتم يقول :

تداركني جدتي ، بسفح متالعٍ ، فلا يساسن ذو نومةٍ أن يُغنمنا  
 مكذا ظل حاتم على حاله من إطعام طعامه ، وإنهاب ماله ، حتى مضى  
 لسيله .

#### جود حاتم بعد موته

على أن مضيته لسيله لم يحرم عفاته من قراه ، وهو في عالم الأرواح ،  
 وكما أن الرواة اخترعوا أسطورة عن مولده ، وضعوا كذلك أسطورة عن  
 جوده بعد موته . قالوا :

« كان رجل يقال له أبو الخير ، مرّ في نفر من قومه بقبر حاتم ،  
 وحوله أنصابٌ متقابلاتٌ من حجارة كأنهن نساءٌ نوائح ، فترلوا به ،

وما سَبَقَ اليه فَأَخَذَ منه قوله :

إذا كان بعضُ المالِ رباً لأهله فاني بحمدِ الله مالي 'مَمْبَدُ'

أخذه 'سَطَائِطُ' بنُ يعفر فقال :

ذريني أكنُ للمالِ رباً ، ولا يكنُ ليَ المالُ رباً ، تَحْمَدِي غَبَهُ غدا  
أريني جواداً مات مُزْلاً ، لعلني أرى ما تَرَيْنَ ، أو بخيلاً 'مُخَلِّداً'  
ويستحسن له قوله :

ألا أَبْلِغَا وَهْمَ بَنٍ عَمْرٍو رسالةً فانك أنت المرءُ بالخيرِ أجدرُ  
رايتكَ أدنى من أمانٍ قرابةً وغيرَكَ منهمُ كنتُ احبُّ وأنصرُ  
إذا ما أتى يومٌ يُفَرِّقُ بيننا بموتٍ ، فكنُ أنت الذي يتأخر  
ومن شعره :

فانك ان أعطيت بطنك سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ ، نالاً مُنتَهَى الذَّمِّ أَجْعَلَا

جود حاتم بعد موته

وتذكر طيءُ أن رجلاً يعرف بأبي خبيري مرَّ بقبر حاتم ،  
فتزل به ، وبات يتأديه : يا أبا عدي أقرِ أضيافَكَ ! فلما كان في  
السَّحَرِ وثب أبو خبيري يصيح : وارا حلتاه ! فقال له اصحابه : ما  
شأنك ؟ فقال : خرج والله حاتم بالسيف حتى عَقَرَ ناقتي وانا أنظر  
إليه ، فنظروا إلى راحلته فإذا هي لا تَنْبُعُ ، فقالوا : قد والله  
قراك ، فنحروها وظلُّوا يأكلون من لحمها ، ثم أردفوه وأنطلقوا ، فبينما  
هم كذلك في مسيرهم ، طلع عليهم عديُّ بن حاتم ومعه جملٌ أسودٌ قد  
قرنه ببيميره ، فقال : ان حاتمًا جاءني في المنام فذكر لي سَتْمَكَ إياه ،

وأنه قراكَ وأصحابك راحلتك ، وقد قال في ذلك أبياتاً ، وردّها  
عليّ حقّ حفظتها :

أبا خبيريّ وانتَ امرؤٌ      حسودُ العشيرةِ لؤامها  
فإذا اردتَ الى رِمةٍ      بداويةٍ صخبٍ هامها  
تبغّي أذاها وإعسارها      وحولك عوفٌ وأنعامها  
وأمرني بدفعِ جلٍ مكانها اليك ، فخذها ، فأخذها .

## بعض أخبار حاتم

### مما جده حاتم وبنو لأم

قال ابن الأعرابي : خرج الحكم بن أبي العاصي ومعه عطرٌ يريد الحيرةَ . وكان بالحيرة سوقٌ يجتمع إليه الناس كلَّ سنة . وكان النعمان بن المنذر قد جعل لبني لأم بن عمرو ربعَ الطريقِ ضِعْمَةً لهم ، وذلك لأن بنت سعد بن حارثة بن لأم كانت عند النعمان ، وكانوا أصهاره . فمرَّ الحكم بن أبي العاصي بحاتم بن عبد الله فسأله الجوار في أرض طيء ، حتى يصير إلى الحيرة . فأجاره . ثمَّ أمر حاتم بجزور فنُحِرَتْ وطُبِّخَتْ أعضاء ، فأكلوا ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهو ابن عمِّه . فلمَّا فرغوا من الطعام طيَّبهم الحكم من طيبه ذلك . فمرَّ حاتم بسعد بن حارثة بن لأم وليس مع حاتم من بني أبيه غير ملحان وحاتم بن راحلته وفرسه تُقَاد . فأناه بنو لأم فوضع حاتم سفرته وقال : اطعموا حيَّاكم الله .

فقالوا : من هؤلاء معك يا حاتم ؟

قال : هؤلاء جيرانِي .

قال له سعد : فأنت تُجِير علينا في بلادنا .

قال له : أنا ابن عمِّك وأحقُّ من لم تخفروا ذمَّتُهُ .

فقالوا : لستَ هناك . وأرادوا أن يفضحوه كما فُضِّح عامر بن جُؤَيْن

قبله . فوثبوا إليه فتناول سعد بن حارثة بن لأم حاتمًا ، فأهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبة أنفه ووقع الشرَّ حتى تجاوزوا . فقال حاتم في ذلك :



وَدِدْتُ . وَبَيْتَ اللَّهِ . لَوْ أَنَّ أَثْفَهُ هَوَاءً ، فَمَا مَتَّ الْمُخَاطَ عَنْ الْعِظْمِ<sup>١</sup>  
وَلَكِنَّمَا لَاقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ ، فَأَبَى ، وَمرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطَمِ<sup>٢</sup>

فَقَالُوا لِحَاتِمٍ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ سَوْقُ الْحَيْرَةِ فَنَمَاجِدُكَ وَنَضَعُ الرِّهْنَ . فَفَعَلُوا  
وَوَضَعُوا تِسْعَةَ أَفْرَاسٍ رَهْنًا عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ  
ابْنِ عَدِيٍّ : وَوَضَعَ حَاتِمٌ فَرَسَهُ . ثُمَّ خَرَجُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْحَيْرَةِ . وَسَمِعَ  
بِذَلِكَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي فَخَافَ أَنْ يَعِينَهُمُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ وَيَقْوِيَهُمْ بِمَالِهِ  
وَسُلْطَانِهِ لِلصَّهْرِ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ . فَجَمَعَ إِيَّاسُ رَهْطَهُ مِنْ بَنِي حَيَّةٍ وَقَالَ :  
يَا بَنِي حَيَّةَ إِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَفْضَحُوا ابْنَ عَمِّكُمْ فِي مِمَاجِدَةٍ .  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَيَّةَ : عِنْدِي مِائَةُ نَاقَةٍ سَوْدَاءَ وَمِائَةُ نَاقَةٍ حُمْرَاءَ أَدْمَاءَ .  
وَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : عِنْدِي عَشْرَةُ حُصْنٍ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ مِنْهَا فَارَسٌ  
مُدَجَّجٌ لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ جَبَلَةَ الْخَيْرِ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ وَتَرَكَ كَلًّا<sup>٣</sup> كَثِيرًا  
فَعَلِيَّ كُلِّ خَمْرٍ أَوْ لَحْمٍ أَوْ طَعَامٍ مَا أَقَامُوا فِي سَوْقِ الْحَيْرَةِ .  
ثُمَّ قَامَ إِيَّاسُ فَقَالَ : عَلَيَّ مِثْلُ جَمِيعِ مَا أُعْطِيتُمْ كُلَّكُمْ .  
قَالَ : وَحَاتِمٌ لَا يَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِمَّا فَعَلُوا . وَذَهَبَ حَاتِمٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ جَبَّارٍ  
ابْنِ عَمِّ<sup>٤</sup> لَهُ بِالْحَيْرَةِ كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمِّ اعْنِي عَلَى مَخَابِلَتِي<sup>٥</sup> .  
ثُمَّ أَنشَدَ :

يَا مَالِ ! لِأَحَدِي صُرُوفِ الدَّهْرِ قَدْ طَرَقَتْ ،  
يَا مَالِ ! مَا أَنْتُمْ عَنْهَا بِنُزَاحٍ<sup>٦</sup>

١ مت : مد .

٢ أب : رد يده إلى السيف ليستله ، تبياً .

٣ المخابلة : المفاخرة .

٤ مال : مرغم مالك . النزاح : المتباعدون .

يا مال ! جاءت حياض الموت ، واردة ،  
من بين غمر ، فخضناه ، وضحضاح<sup>١</sup>

فقال له مالك : ما كنت لأحرب نفسي ولا عيالي وأعطيك مالي . فانصرف  
عنه وقال مالك في ذلك قوله :

إننا بني عمكم ما إن نباعلكم . ولا نجاوركم إلا على ناح<sup>٢</sup>  
وقد بلوتك ، إذ نلت الثراء ، فلم أليك بالمال إلا غير مرتاح  
ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له وهم بن عمرو . وكان حاتم يومئذ مصارماً  
له لا يكلمه . فقالت له امرأته : اي وهم هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع .  
فقال : ما لنا ولحاتم ، اثبي النظر .  
فقالت : ها هو .

قال : ويحك هو لا يكلمني فما جاء به إلي ؟  
فتزل حتى نسلم عليه . فرد سلامه وحياته ثم قال له : ما جاء بك  
يا حاتم ؟

قال : خاطرت على حبك وحسي .  
قال : في الرحب والسعة : هذا مالي .  
قال : وعدته يومئذ تسعمائة بعير : فخذها مائة مائة حتى تذهب الإبل  
أو تصيب ما تريد .  
فقالت امرأته : يا حاتم أنت تخرجنا من مالنا وتفضح صاحبنا ، تعني زوجها .

١ حياض الموت : جبل للموت حياض ماء يردعها الناس ، وذلك على الاستعارة . القمر :  
الماء الكثير . الضحضاح : الماء اليسير أو القريب القمر :  
٢ نباعلكم : نجادكم ، تفالكم بالمجد . ناح : جمع ناحية .

فقال : اذهبي عنك فوالله ما كان الذي غمّك ليردّني عمّا قبلي .  
وقال حاتم :

ألا أبليغا وهمّ بن عمرو رسالة<sup>١</sup> ، فإنّك أنت المرء بالخير أجدر  
رأيتك أدنى الناس منا قرابة<sup>٢</sup> ، وغيرك منهم كنتُ أحبو وأنصر<sup>١</sup>  
إذا ما أتى يومٌ يفرّق بيننا بموتٍ ، فكُنْ يا وهمّ ذو يتأخّر<sup>٢</sup>

قالوا : ثمّ قال إياس بن قبيصة : احملوني إلى الملك ، وكان به نقيرس ،  
فحمل حتى أدخل عليه . فقال : انعم صباحاً أبيت اللعن .  
فقال النعمان : وحيّاك إلهك .

فقال إياس : أتمدّ أختانك بالمال والخيل وجعلت بني ثعل في قعر  
الكنانة ؟ أظنّ أختانك أن يصنعوا بحاتم كما صنعوا بعامر بن جؤين ولم يشعروا  
أن بني حية بالبلد ؟ فإن شئت والله ناجزناك حتى يسفح الوادي دماً ، فليحضروا  
مجادهم غداً بمجمع العرب .

فعرف النعمان الغضب في وجهه وكلامه فقال له النعمان : يا أحلمنا  
لا تغضب فإنّي سأكفيك .

وأرسل النعمان إلى سعد بن حارثة وإلى أصحابه : انظروا ابن عمكم  
حاتماً فأرضوه ، فوالله ما أنا بالذي أعطيكُم مالي تبذرونه وما أطيق بني حية .  
فخرج بنو لأم إلى حاتم فقالوا له : اعرض عن هذا المجاد ندع أورش  
أنف ابن عمنا .

قال : لا والله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم ويغلب مجادكم .

١ أحبر : أعطي .

٢ ذو في لغة طي : معناها الذي .

فتركوا أرش أنف صاحبهم وأفراسهم وقالوا : قبّحها الله وأبعدها  
فإنّما هي مقارف .  
فعمد إليها حاتم فعقرها وأطعمها الناس وسقاهاهم الخمر .

### حاتم وماوية بنت عفزر

قال : كنّا عند معاوية فتذاكرنا ملوك العرب حتّى ذكرنا الزّباء وابنة  
عفزر . فقال معاوية : إني لأحبّ أن أسمعَ حديثَ ماوية وحاتم ، وماوية  
هي بنتُ عفزر .  
فقال رجلٌ من القوم : أفلا أحدثُك يا أمير المؤمنين ؟  
فقال : بلى .

فقال : إنّ ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوّج من أرادت .  
وانّها بعثت غلماناً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة فجاءوها  
بحاتم . فقالت له : استقدم .  
فقال : حتّى أخبرك .

وقعد على الباب وقال : إني أنتظر صاحبي لي .  
فارتابت منه وسقتهُ خمرأً ليسكر فجعل يهريقهُ بالباب فلا تراه تحت  
الليل . ثمّ قال : ما أنا بذائق قيرى ولا قارّ حتّى أنظر ما فعل صاحباي .  
فقالت : إنّنا سنرسل إليهما بقري .

فقال حاتم : ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما .  
قال فأتاها فقال : أفتكونان عبيد لابنة عفزر ترعيان غنمها أحب  
إنيكما أم تقتلكما ؟

فقالا : كلّ شيءٍ يُشبهُ بعضهُ بعضاً وبعض الشرّ أهون من بعض .

فقال حاتم : الرحيل والنجاة .

وذكروا أن حاتماً دعتهُ نفسهُ إليها بعد انصرافه من عندها ، فأتاها  
يخطبها فوجد عندها النابغة ورجلاً من الأنصار من النُبَيْت . فقالت لهم :  
انقلبوا إلى رحالكُم وليقلْ كلَّ واحدٍ منكم شعراً يذكر فيه فعالهُ ومنصبهُ ،  
فلَني أتزوجُ أكرمكم وأشعركم . فانصرفوا ونحر كلَّ واحدٍ منهم جزوراً  
ولبست ماوية ثياباً لأمةٍ لها وتبعتهم . فأنت النُبَيْتِ فاستطعمتهُ من جزورهِ  
فأطعمها ثيلَ جملة فأخذتهُ . ثمَّ أنت نابغة بني ذبيان فاستطعمتهُ فأطعمها  
ذنب جزورهِ فأخذتهُ . ثمَّ أنت حاتماً وقد نصب قدره فاستطعمتهُ فقال لها :  
قفي حتى أعطيكِ ما تنتفعين به إذا صار إليكِ . فانتظرت فأطعمها قطعاً من  
العجز والسنام ومثلها من المخذش وهو عند الحارث . ثمَّ انصرفت . وأرسل  
كلَّ واحدٍ منهم إليها ظهر جملةٍ وأهدى حاتم إلى جاراته مثل ما أرسل إليها ،  
ولم يكن يترك جاراته إلا بهدية ، وصَبَّحوها فاستنشدتهم فأنشدتها النُبَيْتِ :

هلاّ سألتِ النُبَيْتَيْنِ ما حسبي ، عند الشتاءِ ، إذا ما هبَّتِ الرِّيحُ  
وَرَدَتْ جازرُهُم حَرَفاً مَصْرَمةً ، في الرأسِ منها وفي الاشلاءِ تمليحُ  
إذا الرِّياحُ غدتْ ملقًى أصرتْها ، ولا كريمٌ منَ الولدانِ مصبوحُ  
وقال رائدُهُم : سيّان ما لهمُ مثلان ، مثلُ لمن يرعى وتسريحُ

فقالت له : لقد ذكرت مَجْهدة . ثمَّ استنشدت النابغة فأنشدتها يقول :

هلاّ سألتِ بني ذبيانَ ما حسبي ، إذا الدخانُ تغشَّى الأشمط البرما  
وهبَّتِ الرِّيحُ من تِلْقاءِ ذي أزلٍ ، ترجي ، مع الليل ، من صرّادها الصرما  
إني أتممُ أيساري ، وأمنحهم مثنى الأيادي ، وأكسو الجفنة الأدماء



فلما أنشدتها قالت : ما ينفعك الناس بخير ما ائتمدوا . ثم قالت : يا أخوا  
طبيء أنشدني . فأنشدتها أبياته التي مطلعها :

أماوي ! قد طالَ التَّجَنَّبُ والهَجْرُ وقد عذَرْتَنِي ، من طِيْلابِكُم ، العذْرُ

فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغداء ، وكانت قد أمرت إماءها أن  
يقدمن إلى كل رجل منهم ما كان أطعمها . فقدمن إليهم ما كانت أمرتهن  
أن يقدمنه إليهم . فنكس النبيي رأسه والنابعة . فلما نظر حاتم إلى ذلك رمى  
بالذي قدّم إليهما وأطعمهما بما قدّم إليه ، فتسللا لواذاً وقالت : إن حاتماً  
أكرمكم وأشعركم . فلما خرج النبيي والنابعة قالت لحاتم : خلّ سبيل امرأتك ،  
فأبى فزوّدته وردّته . فلما انصرف دعت نفسه إليها ، وماتت امرأته فخطبها  
فتزوّجته فولدت عدياً .

### ماوية تطلق حاتماً

وإن ابن عمّ لحاتم كان يقال له مالك قال لماوية امرأة حاتم : ما تصنعين  
بحاتم ، فوالله لئن وجد شيئاً ليتلفنّه وإن لم يجد ليتكلفن ، وإن مات ليركن  
ولده عيالاً على قومك .

فقالت ماوية : صدقت ، إنه كذلك .

وكان النساء أو بعضهن يطلقن الرجال في الجاهليّة ، وكان طلاقهن  
أنهن إن كنّ في بيت من شعر حولن الحباء ، إن كان بابهُ قبيل المشرق حولنّه  
قبيل المغرب ، وإن كان بابهُ قبل اليمن حولنّه قبل الشام . فإذا رأى ذلك  
الرجل عليم أنّها قد طلّقتّه فلم يأتها .

وإن ابن عمّ حاتم قال لماوية وكان أحسن الناس : طلّقي حاتماً وأنا  
أتزوّجك وأنا خير لك منه وأكثر مالا وأنا أمسك عليك وعلى ولدك .

فلم يزل بها حتى طلقت حاتمًا . فأتاها حاتم وقد حوّلت باب الخباء فقال :  
يا عدي ما ترى أملك عدا عليها ؟

قال : لا أدري غير أنّها قد غيّرت باب الخباء .

وكأنّه لم يلحن لما قال . فدعاه فهبط به بطن وادٍ . وجاء قوم فترلوا على  
باب الخباء كما كانوا يتزلون فتوافوا خمسين رجلاً . فضاقت بهم ماوية ذرعاً  
وقالت لجاريتها : اذهبي إلى مالك فقولي له : إن أضيافاً لحاتم قد نزلوا بنا  
خمسين رجلاً فأرسل بنابٍ نقرهم ولبنٍ نغبقهم .

وقالت لجاريتها : انظري إلى جبينه وفمه . فإن شافهك بالمعروف فاقتلي  
منه وإن ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاقتلي ودعيه .

وإنّما لما أتت مالكاً وجدته متوسداً وطباً من لبنٍ وتحت بطنه آخر .  
فأيقظته . فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره . فأبلغته ما أرسلتها  
به ماوية وقالت : إنّما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه .

فقال لها : اقربي عليها السلام وقولي لها : هذا الذي أمرتك أن تطلقني  
حاتمًا فيه فما عندي من كبيرة . قد تركت العمل وما كنت لأنحرَ صفية غزيرة  
بشحم كلاها وما عندي لبنٍ يكفي أضياف حاتم .

فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال . فقالت : اثني حاتمًا  
فقولي إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فأرسل إلينا بناب ننحرها  
ونقرهم ولبنٍ نسقيهم فإنّما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك .

فأتت الجارية حاتمًا فصرخت به . فقال حاتم : لَبَّيْكَ قريباً دعوت .

فقالت : إنّ ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك : إن أضيافك قد نزلوا  
بنا الليلة فأرسل إليهم بناب ننحرها لهم ولبنٍ نسقيهم .

فقال : نعم وأبي .

ثمّ قام إلى الإبل فأطلق ثنتين من عقاليهما ثمّ صاح بهما حتى أتى الخباء

فضرب عراقيهما . فطفقت ماوية تصيح وتقول : هذا الذي طلقك فيه ،  
ترك ولدك وليس لهم شيء . فقال حاتم :  
هل الدهر إلا اليوم ، أو أمس ، أو غد ؟ كذاك الزمان ، بيننا ، يتردّد

### حاتم في الأسر

أسرت عنزة حاتماً فجعل نساء عنزة يدارين بعيراً ليفصدنه فضعفن عنه  
فقلن : يا حاتم أفأصده ؟ أنت إن أطلقنا يدبك ؟ قال : نعم . فأطلقن إحدى  
يديه فوجأ لبته فاستدمينه . ثم إن البعير عضد أي لوى عنقه أي خرّ فقلن :  
ما صنعت ؟ قال : هكذا فصادي ، فجرت مثلاً . قال : فلطمته إحداهن .  
فقال : ما أذنت نساء عنزة بكرام ، ولا ذوات أحلام . وإن امرأة منهن  
يقال لها عاجزة أعجبت به فأطلقته ولم ينقموا عليه ما فعل . فقال حاتم يذكر  
البعير الذي فصدته :

كذلك فصدي إن سألت مطيتي دم الجوف ، إذ كلّ الفصاد ونخيم

### حاتم وركب بني أسد

أقبل ركب من بني أسد ومن قيس يريدون النعمان فلقوا حاتماً فقالوا له :  
إنّا تركنا قومنا يشنون عليك خيراً وقد أرسلوا رسولاً برسالة . قال : وما هي ؟  
فأنشده الأسدون شعراً لعبيد ولبشر يمدحانه وأنشد القيسيون شعراً للنابعة .  
فلما أنشدوه قالوا : إنّا نستحيي أن نسألك شيئاً وإن لنا حاجة . قال : وما  
هي ؟ قالوا : صاحب لنا قد أرجل . فقال حاتم : خذوا فرسي هذه فاحملوا

١ ويروي : هذا فزدي أي فصدي .

عليها صاحبكم . فأخذوها . وربطت الجارية فلوها بثوبها فأفلت فاتبعته الجارية . فقال حاتم : ما تبعكم من شيء فهو لكم . فذهبوا بالفرس والفلو والجارية . ولأنهم وردوا على أبي حاتم فعرف الفرس والفلو فقال : ما هذا معكم ؟ فقالوا : مررنا بغلام كريم فسألناه فأعطى الجسيم .

### حاتم والأسير

وزعموا أن حاتماً خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة، فلمّا كان بأرض عترة ناداه أسيرٌ لهم : يا أبا سفانة أكلني الإسار والقمل . قال : ويلك والله ما أنا في بلاد قومي وما معي شيء وقد أسأت بي إذ نوّهت باسمي .

فساوم به العتريين فاشتراه منهم فقال : خلّوا عنه وأنا أقيم مكانه في قيده حتى أوّدي فداءه . ففعلوا فأتى بفدائه .

### حاتم والصبيّة الجلياع

وحدث الهيثم بن عديّ عمّن حدّثه عن ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم قال : قلت لماوية : يا عمّة حدّثيني ببعض عجائب حاتم . فقالت : كل أمره عجب فعن أبيه تسأل ؟ قال قلت : حدّثيني ما شئت . قالت : أصابت الناس سنةً فأذهبت الحف والظلف . فأتت ليلة قد أسهرنا الجوع . قالت : فأخذ عديّاً وأخذت سفانة وجعلنا نعللّهما حتى نأما . ثمّ أقبل عليّ بحدّثي ويعلّني بالحديث كي أنام فرققت له لما به من الجهد ، فأمسكت عن كلامه لينام فقال لي : ائمت غراراً ؟ فلم أجب فسكت فنظر في فتق الحباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأةً فقال : ما هذا ؟ قالت : يا أبا سفانة

أتيتك من عند صبية جياع يتعاونون كالذئاب جوعاً . فقال : احضريني صبيانك فوالله لأشبعنهم . قالت : ففقتُ سريعاً ، فقلتُ : بماذا يا حاتم ؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل . فقال : والله لأشبعن صبيانك مع صبيانها . فلما جاءت قام إلى فرسه فذبحها ثم قدح ناراً ثم أجّجها ثم دفع إليها شفرة فقال : اشتوي وكلي . ثم قال : أيقظي صبيانك . فأيقظتهم ثم قال : والله إن هذا للؤم ، تأكلون وأهل الصرم حالهم مثل حالكم . فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً فيقول : انهضوا ، عليكم بالنار . قال : فاجتمعوا حول تلك الفرس وتفنّع بكسائه فجلس ناحية فما أصبحوا ومن الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلا عظم وحافر . وإنه لأشدّ جوعاً منهم وما ذاقه .

### أسير حاتم

غزت فزارة طيئاً وعليهم حصين بن حذيفة وخرجت طيء في طلب القوم . فلحق حاتم رجلاً من بني بدر قطعنه ثم مضى فقال : إن مرّ بك أحدٌ فقل له : أنا أسير حاتم . فمرّ به أبو حنبل فقال : من أنت ؟ قال : أنا أسير حاتم . فقال له : إنه يقتلك فإن زعمت لحاتم أو لمن سألك أني أسرتك ثم صرت في يدي خلّيت سبيلك . فلما رجعوا قال حاتم : يا أبا حنبل خلّ سبيل أسيري . فقال أبو حنبل : أنا أسرته . فقال حاتم : قد رضيت بقوله . فقال : أسرنى أبو حنبل . فقال حاتم :

إن أباك الجحون لم يكُ غادراً ، ألا من بني بدر أتتك الفوائلُ



## نار القرى

وكان إذا جنّ الليل يوعز إلى غلامه أن يوقد النار في يفاع من الأرض  
لينظر إليها من أضلّة الطريق فيأوي إلى منزله ويقول :

أوقِدْ ، فإنّ الليلَ ليلٌ قَرٌّ ، والريحُ ، يا موقِدُ ، ريحٌ صيرُ  
عسى يرى ناركَ مَنْ يَمُرُّ ، إنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا ، فأنتَ حرُّ

## حاتم وقبصر الروم

قيل إن أحد قياصرة الروم بلغته أخبار جود حاتم فاستغربها . وكان قد  
بلغه أن لحاتم فرساً من كرام الخيل عزيزةً عنده ، فأرسل إليه بعض حجاجه  
يطلب منه الفرس هديةً إليه ، وهو يريد أن يمتحن سماحته بذلك . فلما دخل  
الحاجب ديار طيّ سأل عن أبيات حاتم طيّ حتى دخل عليه فاستقبله أحسن  
استقبال ورحّب به ، وهو لا يعلم أنّه حاجب الملك . وكانت المواشي في  
المرعى ، فلم يجد إليها سبيلاً لقرى ضيفه فنحر الفرس وأضرم النار .  
ثمّ دخل إلى ضيفه يحادثه فأعلمه أنّه رسول قبصر قد حضر يستمحيه  
الفرس ، فساء ذلك حاتماً وقال : هلاًّ أعلمتني قبل الآن ، فإني قد نحرْتُها لك  
لأذلم أجدر جزوراً غيرها . فعجب الرسول من سخائه وقال : والله لقد رأينا  
منك أكثر ممّا سمعنا .

## حاتم على الشراب

قيل إن حاتماً جلس يوماً للشراب ودعا إليه من كان في الخلّة فحضروا  
وكانوا ينيفون على مائتي رجل . فلما فرغوا من شربهم وأرادوا الانصراف  
أعطى كلّ واحد منهم ثلاثاً من النوق .

## لا أرسو ولا أتمد

وروى القاضي التنوخي عن أبي صالح قال : أنشدني ابن الكلبي لحاتم :  
إِلَهُهُمُ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهُهُمُ ، فَأَقْسَمْتُ لَا أَرَسُو وَلَا أَتَمَعْدُ<sup>١</sup>

## حاتم وأوس بن حارثة

ويُروى عن أبي صالح أنه قال : أخبرنا أبو المنذر عن أبيه قال :  
وفد أوس بن حارثة بن لأم الطائي وحاتم بن عبد الله مع ناس من العرب على  
النعمان بن المنذر بالحيرة ، فقال لإياس بن قبيصة : الطائي الغوثي ثم الطائي  
أيهما أفضل ؟ قال : أبيت اللعن ، إني من أحدهما ولكن سلهما عن أحدهما  
يحيياك . فدخل عليه أوس فقال : أنت أفضل أم حاتم ؟ قال : أبيت اللعن ،  
لو كنت أنا وولدي لحاتم لأنهبنا غداة واحدة<sup>٢</sup> . ثم دخل عليه حاتم فقال :  
يا حاتم أنت أفضل أم أوس ؟ فقال : أبيت اللعن ، لشر أوس خيراً مني .  
فنفل كلاهما مائة من الإبل .

## حرما خير حاتم

وبروايتهم عن ابن الكلبي قال : أسرت بنو القذان من عنزة كعب بن  
مامة الإيادي وحاتم طيء والحارث بن ظالم . وكان أسر حاتماً رجلاً عمرو  
وأبو عمرو فأطلقاه على الثواب فلم يأتياه مخافة أن يأتيا طيئاً فتأسرهما . فقال :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو وَعَمْرٍو كَلِيهِمَا لَقَدْ حُرِّمًا مِنْ حَاتِمٍ خَيْرَ حَاتِمٍ

١ أرسو ، من الرسو : وهو لفظ السين والصاد زايًا ، فيقال مثلاً : للصقر زقر ، ولسقر  
زقر . لا أتمد : لا أتزيا بزي مد ، ولا ألفظ لفظها .

من هو السيد ؟

وروى أبو صالح عن بعض أهل العلم : أنه تذاكر فتية في الكوفة  
السودد . فأشكل عليهم . فتجمّعوا وأتوا عديّ بن حاتم . فدعا لهم بتمر ولبن .  
فأكلوا ثم قال : سألت عن السودد . قالوا : نعم . قال : السيد فينا المنخدع  
في ماله . الدليل في عرضه . المطّرح لحقده . المتعاهد لعامة .

وصية حاتم

ويروى عن أبي صالح : أن حاتماً أوصى عند موته فقال : إني أعهدكم  
من نفسي بثلاث : ما خاللتُ جارة لي قطُّ أراودها عن نفسها . ولا أوثمنت  
على أمانة إلاّ قضيتها . ولا أتى أحدٌ من قبيلي بسوءة أو قال بسوء .  
وكان حاتم رجلاً طويلاً الصمت . وكان يقول : إذا كان الشيء يكفيكه  
الترك فتركه .

## حرف الباء

### حافظ الود

قال حاتم يخاطب الحارث بن عمرو والد  
التمان حينما أطلق هذا من كان أسرهم من رهط  
حاتم :

أبلغ الحارث بن عمرو بأنني      حافظُ الودّ ، مُرْصِدٌ للصواب<sup>١</sup>  
ومُجِيبٌ دُعاهُ ، إنْ دَعَانِي ،      عَجِلاً ، واحِداً ، وذا أصحابِ  
إنما بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، فاعْلَمْ ،      سِرُّ نِسْعٍ ، للعاجِلِ المُنتابِ  
فثَلَاثٌ مِّنَ السَّرَاةِ إِلَى الحُلُبُطِ<sup>٢</sup>      للخَيْلِ ، جَاهِداً ، والركابِ<sup>٣</sup>  
وثَلَاثٌ يُرِدْنَ تِيْمَاءَ رَهْوَاً ،      وثَلَاثٌ يُغَرَّرْنَ بالإعْجَابِ<sup>٤</sup>  
فلَإِذَا مَا مَرَرْتَ فِي مُسْبَطِيرٍ ،      فَاجْمَحِ الخَيْلَ مِثْلَ جَمَحِ الكِعَابِ<sup>٥</sup>

١ مرصد : مكافئ .

٢ السراة والحلبط : موضعان .

٣ الرهو : السير السهل . يفررن : يطمئن .

٤ المسبطر : أراد أرضاً منبسطة . اجمع الخيل : ارم بها كما يرمي بالكعاب ، فصوص النرد ، العظام  
التي تلعب بها الأولاد ، الواحد كعب .

بَيْنَمَا ذَاكَ أَصْبَحْتَ ، وَهِيَ عَضْدِي      مِنْ سُبْيٍ مَجْمُوعَةٍ ، وَنِهَابٍ<sup>١</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى أَرَى قُبَّةً      ذَاتَ قِلَاعٍ لِلْحَارِثِ الْحَرَابِ<sup>٢</sup>  
بَيْفَاعٍ ، وَذَاكَ مِنْهَا مَحَلٌّ<sup>٣</sup> ،      فَوْقَ مَلَكٍ ، يَدِينُ بِالْأَحْسَابِ<sup>٤</sup>  
أَيُّهَا الْمُوَعِدِي ، فَإِنَّ لَبُونِي      بَيْنَ حَقْلٍ ، وَبَيْنَ هَضْبٍ ذُبَابٍ<sup>٥</sup>  
حَيْثُ لَا أَرْهَبُ الْخَزَاةَ ، وَحَوْلِي      تُعْلِيُونَ ، كَاللِّيُوثِ الْغِيصَابِ<sup>٥</sup>

- ١ عضدي : قوتي . السبي : ما يسبى . نهاب : ما ينهب . يقول : إن قومه وهم قوته أصبحوا ما بين مسبيين ومتهبين .  
٢ الحراب ، فعال من حربه ماله : سلبه . والحراب : حامل الحربة وصانعتها .  
٣ البيفاع : المرتفع من الأرض .  
٤ الموعد : المهدد . لبوني : أراد نياقي ، أو مواشي الكثيرة اللين . الهضب : الجبل المنبسط . وهضب : ذباب : جبل بالمدينة .  
٥ الخزاة : الهوان والذل . ثعليون : مفوبون إلى قبيلة ثعل .



## شر الصعاليك

ومَرْقَبَةٌ دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا ، أَقَلَّبُ طَرَفِي فِي فِضَاءٍ سَبَاسِبٍ<sup>١</sup>  
وما أنا بالماشي إلى بَيْتٍ جَارَتِي ، طَرُوقًا ، أَحْيَيْهَا كَأَخَرَ جَانِبٍ<sup>٢</sup>  
ولو شَهِدْتُنَا بِالْمُزَاحِ لَا يُفَنِّتُ ، عَلَى ضُرْنَا ، أَنَا كِرَامُ الضَّرَائِبِ<sup>٣</sup>  
عَشِيَّةَ قَالَ ابْنُ الذَّيْمَةِ ، عَارِقٌ : إِنْ خَالَ رَئِيسَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِأَيِّبٍ<sup>٤</sup>  
وما أنا بالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِيهَا ، لِنَشْرَبَ مَا فِي الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّاكِبِ<sup>٥</sup>  
فما أنا بالطَّائِي حَقِيَّةَ رَحْلِيهَا ، لِأَرْكَبَهَا خِفَاءً ، وَأَتْرُكَ صَاحِبِي<sup>٦</sup>  
إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ ، فَلَا تَدَعُ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا ، غَيْرَ رَاكِبٍ<sup>٧</sup>

١ المرقبة : الموضع المرتفع يعلوه الرقيب . السباب ، الواحد سبب : المفازة .

٢ الجانب : الغريب .

٣ الضرائب ، الواحدة ضريبة : الطبيعة والسجية .

٤ الذئمة : المذمومة ، المحقرة ، المخزية . وربما كانت هنا لقباً لامرأة بعينها . عارق : اسم رجل . آتب : راجع .

٥ يقول : لا أترع في الورد مستعجلاً بإحلي لأشرب ماء الحوض قبل ورود ركائبهم . ومعنى قوله : بالساعي بفضل زمامها ، أي بما أعطي إحلي من زمامها ، وهذا مثل . الركائب ، الواحدة ركوبة : اسم لما يركب .

٦ يقول : إذا كان لي رفيق في السفر وسمت جنابي له ولا أتركه يمشي ، وقد خففت رحل ناقتي للإبقاء عليها ولكني أردفه ، وأركبه ورائي . الحقية : ما يشد خلف الرحل .

٧ القلوص : الناقة الشابة .

أَنِخْهَا ، فَأَرْدِفُهُ ، فَإِنْ حَمَلْتَكُمَا ،      فَذَاكَ ، وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبِ  
ولستُ ، إِذَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً ،      بِأَخْضَعَ وَلَا تَجِ بِبُيُوتِ الْأَقَارِبِ<sup>٢</sup>  
إِذَا أَوْطَنَ الْقَوْمُ الْبُيُوتَ وَجَدَتْهُمْ<sup>٣</sup>      عُمَةً عَنِ الْأَخْبَارِ ، خَرَقَ الْمَكَاسِبِ<sup>٤</sup>  
وَشَرُّ الصَّعَالِكِ ، الَّذِي هَمُّ نَفْسِهِ      حَدِيثُ الْغَوَانِي وَاتِّبَاعُ الْمَارِبِ<sup>٤</sup>

### يَبْغِي وَجْهَ اللَّهِ

فَلَوْ كَانَ مَا يُعْطَى رِيَاءً لَأَمْسَكَتْ      بِهِ جَنَابَاتُ اللَّوْمِ ، يَجْذِبْنَهُ جَذْبًا  
وَلَكِنَّمَا يَبْغِي بِهِ اللَّهَ وَحْدَهُ ،      فَأَعْطِ ، فَقَدْ أُرْبِحْتَ ، فِي الْبَيْعَةِ ، الْكَسْبَا

١ انخها : اركمها . أردفه : أركبه ورائك. العقاب: المناوبة في الركوب ، أي أن يركب الواحد نوبة والآخر أخرى .

٢ الأخضع : الراضي بالذل . الولا ج : الدخال .

٣ أوطن : أقام . الخرق : سوء التصرف ، الحق ، الجهل .

٤ الغواني ، الواحدة غانية : من استغنت بحماها الطبيعي عن التجميل .

## هرف التاء

ترفعه عن الدنيا

كريمٌ ، لا أبيتُ اللَّيْلَ ، جادٍ ، أَعَدَدُ بِالْأَنَامِلِ ما رُزيتُ<sup>١</sup>  
إذا ما بَيْتُ أَشْرَبُ ، فوقَ رِيٍّ ، لِسُكْرِ في الشَّرَابِ ، فلا رَويتُ<sup>٢</sup>  
إذا ما بَيْتُ أُخْتِلُ عِرْسَ جاري ، لِيُخَفِّيَ الظَّلَامُ ، فلا خَفيتُ<sup>٣</sup>  
أَفْضَحُ جَارَتِي وَأَخونُ جاري ؟ مَعَاذَ اللَّهِ أَفْعَلُ ما حَيَّيتُ

١ الجادي : السائل . رزيت ، أي رزئت به : أصبت به .

٢ فوق ري : أي فوق ما يكفيني للارتواء .

٣ أُخْتِلُ : أخادع . العرس : الزوجة .

## يعقر ناقته لضيافته

قال ابن الكلبي : قال أبو سحيم الكلبي :  
ضاف حاتماً ضيف في سنة لم يقدر على شيء وله  
ناقة يسافر عليها يقال لها أفعى ، فمقرها وأطعم  
أضيافه قسمها وبعث إلى عياله بقسمها الآخر وقال  
حاتم في ذلك :

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ ، ضَرَبْتُ بِسَيْفِي سَاقَ أَفْعَى فَخَرَّتِ  
فَقُلْتُ لِأَصْبَاهِ صِغَارٍ وَنِسْوَةٍ ، بِشَهْبَاءَ ، مِنْ لَيْلِ الثَّلَاثِينَ قَرَّتِ<sup>١</sup>  
عَلَيْكُمْ مِنَ الشَّطِينِ كُلِّ وَرِيَةٍ ، إِذَا النَّارُ مَسَّتْ جَانِبَيْهَا أَرْمَعَلَّتِ<sup>٢</sup>  
وَلَا يُنْزِلُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ عِيَالَهُ وَأَضْيَافَهُ ، مَا سَاقَ مَالاً ، بِضَرَّتِ<sup>٣</sup>

١ أصباه : جمع صبي . شهباء ، أي ليلة شهباء : مجدية لا خضرة فيها ولا مطر ، أو كثيرة الثلج .  
ليل الثلاثين : أشد الليالي ظلمة . قرئت : بردت .

٢ الشيطان : جانبا السنام . الورية : السمينة . ارمعلت : سال دسمها .

٣ بضرة : أي بشدة وضيق وسوء حال . والأصل أن تكتب هذه اللفظة بالتاء المربوطة ، وكتبت  
هنا بالتاء المبسوطة اتباعاً لتاء الروي المبسوطة في سائر الأبيات .

## هرف الحاء

### نعما محل الضيف

نِعِمَّا مَحَلُّ الضَّيْفِ، لو تَعَلَّمِينَهُ، بَلِيلٍ، إذا ما اسْتَشْرَفْتَهُ النُّوَابِیحُ<sup>١</sup>  
تَقَصَّى إِلَيَّ الْحَيَّ، إِمَّا دَلَالَةً عَلَيَّ، وإِمَّا قَادَهُ لِي نَاصِحٌ<sup>٢</sup>

### يا مال

يا مال ! إحدی صرُوفِ الدهرِ قد طرقتُ يا مال ! ما أَنْتُمْ عنها بنُزَّاحٍ<sup>٣</sup>  
يا مال ! جاءتْ حیاضُ الموتِ، وارِدَةً من بينِ غَمَرٍ، فحُضَّنَاهُ، وَصَحَضَّاحٍ<sup>٤</sup>

١ استشرفته : جعلته يستشرف باسطاً كفه فوق حاجبه لينظر . النوایح : الكلاب .

٢ تقصى : أي بلغ الغاية في البحث عني .

٣ مال : مرخم مالك . النزاح : المتباعدون .

٤ حياض الموت : جعل للموت حياض ماء يردها أناس ، وذلك على الاستعارة . الغمر : الماء الكثير . الفصحاح : الماء اليسير أو القريب القعر .

## هرف الدال

### لا امشي الى سر جارة

هل الدهرُ إلا اليومُ ، أو أمسٍ ، أو غدُ      كذلك الزمانُ ، بيننا ، يتردّدُ  
 يردّدُ علينا ليلَةً بعدَ يومِها ،      فلا نَحْنُ ما نَبْقَى ، ولا الدهرُ يتنفدُ  
 لنا أجلٌ ، إِمّا تناهى إمامهُ ،      فنَحْنُ على آثارِهِ نَتَوَرّدُ<sup>١</sup>  
 بنو نعلٍ قَومِي ، فما أنا مُدْعٍ      سيواهُمُ ، إلى قومٍ ، وما أنا مُسندُ<sup>٢</sup>  
 بدرئهِمِ أغشى دروءَ معاشِرٍ ،      ويَحْنِفُ عَنِّي الأبلجُ المتعمّدُ<sup>٣</sup>  
 فمهلاً ! فِذاك اليَومَ أُمِّي وخالتي ،      فلا بأمرتِي ، بالدنيّةِ ، أسودُ  
 على جُبْنٍ ، إذ كنتُ ، واشتدّ جانبي      أسامُ التي أعييتُ ، إذ أنا أمردُ<sup>٤</sup>  
 فهلْ تركتُ قبلي حُضورَ مكانِها ؛      وهلْ مِنْ أبى ضيماً وخسفاً مخلدُ؟<sup>٥</sup>

١ إمامه : طريقه الواضح . تتورد : أراد بها نسير .

٢ المسند : الدعي .

٣ الدرو : الاندفاع . الدروء : أراد بها الأمكنة . يحنف : يميل . الأبلج : الطلق الوجه ، والمفترق الحاجبين . المتعمد : القاصد .

٤ أسام : أكلف . التي أعييت : التي عجزت عنها .

٥ الخسف : النقيصة والذل .

وَمُعْتَسِفٍ بِالرَّمَحِ ، دُونَ صِيحَابِهِ ، تَعَسَّفَتْهُُ بِالسَّيْفِ ، وَالْقَوْمُ شُهَدَا  
 فَخَرَّ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ ، وَذَادَهُ ، إِلَى الْمَوْتِ ، مَطْرُورُ الْوَقِيعَةِ ، مِذْوَدُ<sup>٢</sup>  
 فَمَا رُمَتْهُ . حَتَّى أَزَحَتْ عَوِيصَهُ ، وَحَتَّى عَلَاهُ حَالِكُ اللَّوْنِ ، أَسْوَدُ<sup>٣</sup>  
 فَأَقْسَمْتُ ، لَا أَمْشِي إِلَى سَرِّ جَارَةٍ ، مَدَى الدَّهْرِ ، مَا دَامَ الْحَمَامُ يُغْرَدُ<sup>٤</sup>  
 وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بِغَدْرِ عِلْمَتِهِ ، أَلَا كُلَّ مَالٍ ، خَالَطَ الْغَدْرُ ، أَنْكَدُ<sup>٥</sup>  
 إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ ، فَإِنِّي ، بِحَمْدِ اللَّهِ ، مَالِي مُعَبَّدُ  
 يُفْثَكُ بِهِ الْعَانِي ، وَيُؤْكَلُ طَيْبًا ، وَيُعْطَى ، إِذَا مَنَّ الْبَخِيلُ الْمُطْرَدُ<sup>٦</sup>  
 إِذَا مَا الْبَخِيلُ الْحَبَّ أَخْمَدَ نَارَهُ ، أَقُولُ لِمَنْ يَصَلِّي بِنَارِي أَوْقِدُوا<sup>٧</sup>  
 تَوَسَّعَ قَلِيلًا ، أَوْ يَتَكُنَّ ثُمَّ حَسَبْنَا وَمُوقِدُهَا الْبَارِي أَعَفَّ وَأَحْمَدُ<sup>٨</sup>

١ المتعسف : الظالم . تعسفته : ظلمته .

٢ حر الجبين : ما بدا من الجبين . ذاده : دفعه . المطرور : أراد به السيف المنون . الوقعة :  
صدمة الحرب ، القتال .

٣ أزحت : أزلت . عويصه : صعبه . وقد يكون أراد بحالك اللون ، أسود : الغبار المختلط بالدم .

٤ يريد أنه عفيف لا تطمح عيناه إلى جاراته مدى الدهر ، وما دام الحمام يغني .

٥ أنكد : قليل الخير .

٦ من عليه بما صنع : ذكر وعدد له ما فعله له من الخير . المطرد : المبعد .

٧ الحب : الخداع . يصل بناري : يقاسي حرها .

٨ الباري : لعله أراد به باري العود ، أو باري السهم . أو ربما كانت هذه اللفظة مصحفة عن  
بادي ، أي البادي بإيقاد النار .

كذلك أمور الناس راضٍ دنيّةً ، وسامٍ إلى فَرْعِ العُلا ، مُتَوَرِّدٌ<sup>١</sup>  
 فمنهم جوادٌ قد تَلَفَّتْ حَوْلَهُ ؛ ومنهم لَسِيمٌ دائمُ الطَّرْفِ ، أقودٌ<sup>٢</sup>  
 وداعٍ دَعاني دَعوةً ، فأجَبْتُهُ ، وهل يدَعُ الدّاعينَ إلّا المبلّدُ؟<sup>٣</sup>

١ الفرع من كل شيء : أعلاه المتفرع من أصله . المتورد : الوارد .

٢ الأقود : البخيل .

٣ المبلد : العاجز الرأي الضعيف الهمة .



## وسادي جفن السلاح

وخِرْقٍ كَنَصْلِ السِّيفِ ، قَدْ رَامَ مَصْدِفِي      تَعَسَّفَتْهُ بِالرَّمَحِ ، وَالْقَوْمُ شُهْدِي<sup>١</sup>  
 فخرَ على حرِّ الجبينِ بضربةٍ ،      تقطَّ صفاقاً عن حشاً غيرِ مُسْنَدٍ<sup>٢</sup>  
 فما رُمتهُ ، حتى تركتُ عويصهُ      بقيةَ عَرَفٍ ، يحفرُ التُّربَ ، مِدْوَدٍ<sup>٣</sup>  
 وحتى تركتُ العائداتِ بعدتهُ ،      يُنادينَ لا تبعدُ ، وقلتُ له : ابعدِ<sup>٤</sup>  
 أطافوا بهِ طَوَفَيْنِ ، ثُمَّ مَشَوْا بِهِ      إلى ذاتِ الجافِ ، بزخاءٍ ، قَرْدُودٍ<sup>٥</sup>  
 ومَرَقَبَةٍ ، دونَ السماءِ ، طِمِيرَةٍ ،      سَبَقَتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ منها بِمَرَصَدٍ<sup>٦</sup>  
 وسادي بها جَفَنُ السِّلَاحِ ، وتارةً ،      على عُدَوَاءِ الجَنَبِ ، غَيْرُ مُوسَدٍ<sup>٧</sup>

- ١ الخرق : الكريم السخي . كَنَصْلِ السِّيفِ : أي ماض في كرمه مضي نصل السيف في قطعه .  
 مصدفي ، مصدر ميمي من صدفه : صرفه ، صده . تعسفته : أخذته بقوة .  
 ٢ خر : سقط . حر الجبين : ما بدا منه . تقط : تقطع . الصفاق : الجلد الأسفل الذي يمسك البطن .  
 مسند : موثق .  
 ٣ عويصه : نفسه ، شدته . بقية عرف : أي تركه يكاد لا يعرف . يحفر التراب : يدفع التراب .  
 الملوذ : المدافع .  
 ٤ العائدات : الزائرات في المرض . يعدنه : يزرنه . لا تبعد : لا تهلك .  
 ٥ أطافوا به : أحاطوا به . إلجاف : حفر ، وأراد الحد . زخاء : موضع . القردود : ما ارتفع  
 وغلظ من الأرض .  
 ٦ المرقبة : المكان المرتفع الذي يراقب منه . الطمرة : لعلها من الطمور ، وهو الوثوب في السماء ،  
 والمكان المرتفع . المرصد : المكان يرصد منه ، والرصد : القعود لآخر على طريقه للإيقاع به .  
 ٧ جفن السلاح : أراد جفن السيف ، غمده . عدواء : الأرض اليابسة الصلبة . الجنب : شق  
 الإنسان . يقول : إنه يتوسد حيناً جفن سيفه ، وحيناً يلقي جنبه إلى الأرض اليابسة الصلبة ،  
 ولا يتوسد شيئاً .

## وماذا يعدي المال عنك

أَلَا أَخْلَفْتَ سَوْدَاءَ مَنْكَ الْمَوَاعِدُ ،      ودونَ الذي أَمَلْتَ منها الْفَرَاقِدُ<sup>١</sup>  
تُؤْمِنِينَ غَدَوْاً ، وَغَيْمُكُمْ ، غَدَاً ،      ضَبَابٌ ، فَلَا صَحْوٌ ، وَلَا الْغَيْمُ جَائِدُ<sup>٢</sup>  
إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ      بِفَضْلِ الْغِنَى ، أَلْفَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ<sup>٣</sup>  
وماذا يُعَدِّي الْمَالُ عَنْكَ وَجْمَعُهُ ،      إِذَا كَانَ مِيرَاثًا ، وَوَارَاكَ لِاحِدُ<sup>٤</sup>

## لا ارسو ولا اتمعد

روى القاضي التتويحي عن  
أبي صالح قال : أنشدني ابن  
الكلبي لحاتم :

إِلَهْهُمُّ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهْهُمُّ ،      فَأَقْسَمْتُ لَا أَرْسُو وَلَا أَتَمْعَدُ<sup>١</sup>

- ١ أخلفت : لم تف بوعدها . سوداء : اسم امرأة وفي البيت قلب ، لأن المخلفة هي سوداء لا المواعد .  
الفرقة ، الواحد فرقة : نجم قريب من القطب الشمالي يمتد به . وهما فرقدان .
- ٢ تؤمنين : تجعليننا نتمنى . غدواً : أي غداً ، وأصل غد : غدو حدثت واره دون عوض .
- ٣ ماذا يعدي المال عنك : يريد ماذا يفيدك ، أو يبعد عنك . اللاحد : الدافن .
- ٤ أرسو ، من الرسو : وهو لفظ السين والصاد زايًا ، فيقال مثلاً : للصقر زقر ، ولسقر زقر .  
لا أتمعد : لا أتزيا بزى معد ، ولا ألفظ لفظها .

## فأحسن فلا عار

ومن شعره قوله لما دخل  
على الخارث بن عمرو الجفني  
فأنشده :

أَبَى طُولُ لَيْلِكَ إِلَّا سُهُودًا ،      فَمَا إِنَّ تَبِينَ ، لِيَصُبْحَ ، عَمُودًا<sup>١</sup>  
أَبَيْتُ كَثِيرًا أُرَاعِي النُّجُومَ .      وَأَوْجِعُ ، مِنْ سَاعِدَيَّ ، الْحَدِيدَا  
أَرْجِي فَوَاضِلَ ذِي بَهْجَةٍ ،      مِنْ النَّاسِ ، يَجْمَعُ حَزْمًا وَجُودًا<sup>٢</sup>  
تَمَّتْهُ إِمَامَةٌ وَالْخَارِثَانِ ،      حَتَّى تَمَهَّلَ سَبْقًا جَدِيدَا  
كَسَبَتْهُ الْجَوَادِ غَدَاةَ الرَّهَانِ .      أَرْبَى عَلَى السَّنِّ شَأْوًا مَتِيدَا  
فَاجْمَعْ ، فِدَاءُ لَكَ الْوَالِدَانِ ،      لِمَا كُنْتَ فِينَا ، بِخَيْرٍ ، مُرِيدَا  
فَسَجْمَعُ نُعْمَى عَلَى حَائِمٍ ،      وَتُحْضِرُهَا ، مِنْ مَعَدٍّ ، شُهُودَا  
أَمْ الْهَلْكَ أَدْنَى ، فَمَا إِنَّ عَلِمْتُ      عَلَيَّ جُنَاحًا ، فَأُخْشَى الْوَعِيدَا<sup>٣</sup>  
فَأُحْسِنُ فَلَا عَارَ فِيمَا صَنَعْتُ .      تُحْيِي جُدُودًا ، وَتَبْرِي جُدُودَا<sup>٤</sup>

١ السهود : السر . تبين : أراد تبين ، ترى .

٢ الفواضل : العطايا .

٣ الجناح : الذنب .

٤ تبري ، من براه : هزله وأضعفه ، وأراد هنا تفني . الجودود : ا غلوظ ، الواحد جد .

## يقولون لي اهلكت مالك

وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلَيْلٍ تَلُومُنِي ، وقد غَابَ عَيَوقُ الثَّرِيَا ، فَعَرَّدَا<sup>١</sup>  
 تَلُومٌ عَلَى إعْطَائِي المَالَ ، ضِلَّةٌ ، إِذَا ضَنَّ بِالمَالِ البَخِيلُ وَصَرَّدَا<sup>٢</sup>  
 تَقُولُ : أَلَا أُمْسِكُ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَرَى المَالَ ، عِنْدَ المُسْكِينِ ، مُعْبَدًا<sup>٣</sup>  
 ذَرِينِي وَحَالِي ، إِنَّ مَالَكَ وَافِرٌ ، وَكُلَّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
 أَعَاذِلَ ! لَا آلُوكَ إِلَّا خَلِيقَتِي ، فَلَا تَجْعَلِي ، فَوْقِي ، لِسَانَكَ مِهْرَدًا<sup>٤</sup>  
 ذَرِينِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي جُنَّةٌ ، يَبْقَى المَالُ عِرْضِي ، قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا<sup>٥</sup>  
 أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزُلًا ، لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدَا  
 وَإِلَّا فَكُفَّنِي بَعْضَ لَوْمِكِ ، وَاجْعَلِي إِلَى رَأْيِي مَن تَلَحِّينَ ، رَأْيَكَ مُسْتَدَا<sup>٦</sup>  
 إِلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي ، إِذَا الضَّيْفُ نَابَنِي ، وَعَزَّ القِرَى ، أَقْرَى السَّدِيفِ المُسْرَهْدَا<sup>٧</sup>

١ العيوق : نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها . عرد : مال للغروب .

٢ صرد : قلل العطاء .

٣ المسكين : البخلاء . المعبد : المكرم كأنه معبود .

٤ آلوك : أبطى ، أقصر ، يقول : أعاذلني إني لا أبطى ، ولا أترك شيئاً مما في طائقي إلا جعلته لك ، ما عدا طبعي . فلا تجعل لسانك كالبرد يأكل مني ، وينقصني .

٥ ذريني : أتركني . الجنة : السترة .

٦ تلحين : تلومين .

٧ السديف : شحم سنام البعير ، وهو أطيب لحمه . المرهد : المقطع .

أُسَوْدُ سَادَاتِ الْعَشِيرَةِ ، عَارِفًا ، ومن دونِ قَوْمِي ، في الشدائد، مِذَوْدًا<sup>١</sup>  
 وَأُفْتَى ، لأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ : حَافِظًا وَحَقَّهُمْ ، حَتَّى أَكُونَ الْمُسَوْدَا<sup>٢</sup>  
 يَقُولُونَ لِي : أَهْلَكَتَ مَالَكَ ، فَاقْتَصِدْ ، وما كُنْتُ ، لولا ما تقولونَ ، سَيِّدا  
 كُلُّوا الْآنَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ ، وَأَيَسِرُوا ، فَإِنَّ ، عَلَى الرَّحْمَانِ ، رِزْقَكُمْ غَدًا  
 سَأَذْخَرُ مِنْ مَالِي دِلَاصًا ، وَسَابِجًا ، وَأَسْمَرَ خَطِيئًا ، وَعَضْبًا مُهَنْدًا<sup>٣</sup>  
 وَذَلِكَ يَكْفِينِي مِنَ الْمَالِ كُلِّهِ ، مَصُونًا ، إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي مُتْلِدًا<sup>٤</sup>

١ أسود : أعطى السيادة على سادات قومي . المنود : الذي يذود عن قومه ، يدفع عنهم .

٢ حقهم : معطوف على أعراض العشيرة .

٣ الدلاص : الدرع اللينة الملساء . السابج : الفرس . الأسمر : الرمح . الخطي : المنسوب إلى الخط وهو مرفأ للسفن في البحرين تباع فيه الرماح . المضب : السيف . المهند : المصنوع في الهند .

٤ المتلد : المال القديم .

## مجاهدهم لم يمجد

قال حاتم بمد غلبه بني لأم  
بالمجاهدة وعقره أفراسهم  
وإطعامه إياها الناس :

أَبْلِغْ بَنِي لَأْمٍ أَنَّ خِيُولَهُمْ<sup>١</sup> عَقَرَى ، وَأَنَّ مِجَادَهُمْ<sup>٢</sup> لَمْ يَمْنُجِدِ<sup>٣</sup>  
هَا إِنَّمَا مُطِيرَتْ سَمَاوُكُمْ دَمًا ، وَرَفَعَتْ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ الْأَصِيدِ<sup>٤</sup>  
لِيَكُونَ جِيرَانِي أَكَالًا<sup>٥</sup> يَنْكُمُ ، بُخْلًا<sup>٦</sup> لِكِنْدِي<sup>٧</sup> ، وَسَبِي مُزْنِدِ<sup>٨</sup>  
وَابْنِ الشُّجُودِ ، وَإِنْ غَدَا مُتَلَاظِمًا ، وَابْنِ الْعَدَوْرِ<sup>٩</sup> ذِي الْعِجَانِ<sup>١٠</sup> الْأَزْبِدِ<sup>١١</sup>  
أَبْلِغْ بَنِي شُعَلٍ<sup>١٢</sup> بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ<sup>١٣</sup> . أَبَدًا ، لِأَفْعَلَهَا : طِوَالِ الْمُسْنَدِ<sup>١٤</sup>  
لَا جِئْتُهُمْ<sup>١٥</sup> فَيَلًا ، وَأَتْرَكَ صُحْبَتِي<sup>١٦</sup> نَهْبًا ، وَلَمْ تَغْدُرْ بِقَائِمِهِ<sup>١٧</sup> يَدِي<sup>١٨</sup>

١ مجاهدهم : مغالبتهم بالمجد . لم يمجد : لم يغلب بالمجد .

٢ الأصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبراً .

٣ الأكال : داء في العضو يأكل منه ، أو يحدث فيه حكة ، يريد ليكون جيرانني قلقاً لكم ، كما يقلق الأكال صاحبه . المزند : الزائد ، وأزند الرجل في وجهه : رجع إليه . ومعنى البيت غير واضح .

٤ ابن النجود : ابن الأمكنة المرتفعة ، وأراد به السيل ، يدل عليه قوله وإن غدا متلاظماً .  
المغور : الواسع الجوف ، السيه الخلق ، الشديد النفس . والفحاش من الخير . العجان : العنق  
والاست والتقصيب الممدود من الخصة إلى الدر . الأزبد : الكثير الزبد . أراد رغبة العرق .  
وهذا البيت غير واضح المعنى كسابقه .

٥ المسند : الدهر .

٦ الفل : المنهزم . بقائمه : أي بقائم السيف ، مقبضه .

## لست آكله وحدي

قال حاتم الطائي يخاطب  
امراته ماوية بنت عبد الله :

أيا ابنةَ عبدِ الله ، وابنةَ مالِك ، ويا ابنةَ ذي البُردينِ والفرسِ الوردِ<sup>١</sup>  
إذا ما صنعتِ الزادَ ، فالتَمِسي له<sup>٢</sup> أكيلاً ، فإنّي لستُ آكلُهُ وحدي<sup>٣</sup>

١ كرر لفظة ابنة مع أن المراد واحدة ، وذلك لاختلاف المضاف إليه ، والقصد من ذلك تفخيم أمرها . وعنى بذِي البردين عامر بن أحيمر بن بهدلة ، لقب بذلك يوم اجتمعت وفود العرب عند المنذر بن ماء السماء ، وأخرج المنذر بردين يبلو الوفود ، وقال : ليقم أعز العرب قبيلة ، فليأخذها . فقام عامر بن أحيمر فأخذها ، واثّرت بأحدها وارثى بالآخر ، فقال له المنذر : أنت أعز العرب قبيلة ؟ قال : العز والمدد في معد ، ثم في نزار ، ثم في مضر ، ثم في خندف ، ثم في تميم ، ثم في سعد ، ثم في كعب ، ثم في عوف ، ثم في بهدلة ، فمن أنكر هذا فلينافرن ، أي فليفاخرني . فسكت الناس . فقال المنذر : هذه عشيرتك كما تزعم ، فكيف أنت في أهل بيتك وفي نفسك ؟ فقال : أنا أبو عشرة ، وأخو عشرة ، وخال عشرة ، وعم عشرة . وأما في نفسي ، فشاهد العز شاهدي . ثم وضع قدمه على الأرض فقال : من أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل . فلم يقم إليه أحد من الحاضرين ففاز بالبردين .

٢ أراد بإذا ما صنعت الزاد : إذا فرغت من اتخاذ الزاد وإعداده . التسي له : اطلبي له . أكيل الرجل : شريبه وجليسه ، ولا يطلق هذا الاسم إلا على من عرف بهذه الصفة فتكررت منه . ولعل تنكيره إياه دليل على أن الذين عرفوا بمؤاكلته كثيرون ، فأراد من زوجته أن تلتبس واحداً منهم .

أَخَا طَارِقًا ، أَوْ جَارَ بَيْتٍ ، فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي  
وَلَأَنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ ، مَا دَامَ ثَاوِيًا ، وَمَا فِيَّ ، إِلَّا تِلْكَ ، مِنْ شِيمَةِ الْعَبْدِ ٢

### لكل كريم عادة

وَقَائِلَةٌ أَهْلَكْتَ ، بِالْجُودِ ، مَالَنَا ، وَنَفْسَكَ ، حَتَّى ضَرَّ نَفْسَكَ جُودُهَا  
فَقُلْتُ دَعِينِي ، إِنَّمَا تِلْكَ عَادَتِي ، لِكُلِّ كَرِيمٍ عَادَةٌ ١ يَسْتَعِيدُهَا

١ أَخَا : نصبه على البدلية من أكليل . المذمات ، الواحدة مذمة : الذم ، وإضافته المذمات إلى الأحاديث ليري أن خوفه مما يبقى من الذم فيها يتحدث به بعده .  
٢ ما دام ثاويًا : أي ما دام مقيمًا عندي .



## حرف الراء

أماوي ، إمامت !

بَكَيْتَ ، وما يُبْكِيكَ مِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ      بَسَقَفِ اللَّوَى بَيْنَ عَمُورَانَ فَالْغَمْرِ<sup>١</sup>  
 بِمُسْتَعْرِجِ الْغُلَانِ ، بَيْنَ سَتِيرَةٍ ،      إِلَى دَارِ ذَاتِ الْحَضْبِ ، فَالْبُرُقِ الْحُمْرِ<sup>٢</sup>  
 إِلَى الشَّعْبِ ، مِنْ أَعْلَى سِتَارٍ ، فَتَرَمَدٍ ،      فَبَلَدَةِ مَبْنَى سِنْبَسٍ لَابِتِي عَمْرِو<sup>٣</sup>  
 وَمَا أَهْلُ طَوْدٍ ، مُكْفَهَرٍ حِصُونُهُ ،      مِنْ الْمَوْتِ ، إِلَّا مِثْلُ مَنْ حَلَّ بِالصَّحْرِ<sup>٤</sup>  
 وَمَا دَارِعٌ ، إِلَّا كَأَخَرَ حَاسِرٍ ؛      وَمَا مُقْتَرٌ ، إِلَّا كَأَخَرَ ذِي وَفَرٍ<sup>٥</sup>  
 تَنْوُطُ لَنَا حُبَّ الْحَيَاةِ نَفُوسُنَا ،      شَقَاءٌ ، وَيَأْتِي الْمَوْتُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي<sup>٦</sup>  
 أَمَاوِيَّ ! إِمَامَتٌ ، فَاسْعَيْ بِبُطْفَةِ      مِنَ الْحَمْرِ ، رِيَاءً ، فَاَنْضَحِينَ بِهَا قَبْرِي<sup>٧</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْحَمْرِ فِي رَأْسِ شَارِفٍ ،      مِنَ الْأَسَدِ ، وَرَدٍ ، لَاعْتَلَجْنَا عَلَى الْحَمْرِ<sup>٨</sup>

١-٢-٣ الأسماء المذكورة في هذه الأبيات الثلاثة هي أسماء مواضع .

٤ الطود : الجبل . الصحر : لعله أراد الصحراء ، وهي الفضاء لا نبات فيه .

٥ الحاسر : عكس الدارع ، لايس الدرع . المقتر : الفقير . ذو الوفر : الموسر .

٦ تنوط : تعلق .

٧ النطفة : الماء الصافي قل أو كثر . رياءً : أي لأجل الري ، الارتواء . انضحي : رشي .

٨ الشارف : المن . الورد : الأحمر . اعتلجنا : اقتلنا ، وامطرعنا .

ولا آخذُ الموتى لسوءِ بَلائِهِ ، وإنْ كانَ مَحْنِي الضَّلوعِ على غَمَرٍ<sup>١</sup>  
 متى يأتِ ، يوماً ، وارثي يَبْتَغِي الغني ، يجدُ جُمعَ كَفٍّ . غيرِ مِيلٍ ، ولا صِفْرِ<sup>٢</sup>  
 يجدُ فَرَساً مثلَ العِنانِ . وصارِماً حُسَاماً ، إذا ما هُزَّ لم يَرْضَ بالهَبْرِ<sup>٣</sup>  
 وأسمَرَ خَطِيئاً ، كأنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ ، قد أرمى ذراعاً على العُشرِ<sup>٤</sup>  
 وإنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ الْأَرْضِ أَنْ أَرَى بها النَّابَ تَمْشِي ، في عَشِيَّاتِهَا الغُبْرِ<sup>٥</sup>  
 وعِشْتُ مَعَ الْأَقْوَامِ بالفَقْرِ والغِنَى ، سَقَانِي بِكَأْسِي ذَاكَ كِلْتاهِمَا دَهْرِي<sup>٦</sup>

١ الموتى : ابن العم . الغمر : الحقد .

٢ جمع كف : أي مقدار ما يشتمل عليه الكف من مال وغيره . يقول : متى جاء وارثي بعد موتي يجد قدراً من المال لا هو بالكثير ولا القليل .

٣ يريد : يجد فرساً كالعنان في إدماجه وضمه ، وسيفاً قاطعاً إذا حرك في الضريبة لم يرض بالقطع ، ولكنه يتجاوزه ويخرج إلى ما وراءه من بري العظم . العنان : سير اللجام . الهبر : قطع اللحم .  
 ٤ الأسمر : الرمح . الخطي : المنسوب إلى الخط : مرفأ للسفن في البحرين تباع فيه الرماح .  
 كعوبه : عقده . القسب : ضرب من التمر غليظ النوى . شبه كعوب الرمح بنوى هذا التمر في صلابتها . وقوله : أرمى ذراعاً على العشر ، أي أنه لا طويل ولا قصير ، فلا يكون مضطرباً ولا قاصراً .

٥ الناب : الناقة المستة .

٦ قوله : ذاك ، أتى باسم الإشارة مفرداً ، مع أن الكلام على اثنين وهما الفقر والغنى .

## ما انا من خلانك

قال يذكر ابنة عفراء  
وأنه ليس بصاحب ربية :

حَسَنْتُ إِلَى الْأَجْبَالِ ، أَجْبَالِ طِيٍّ ، وَحَسَنْتُ قَلُوصِي أَنْ رَأْتُ سَوْطَ أَحْمَرَ<sup>١</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الطَّرِيقَ أَمَامَنَا ، وَإِنَّا لَمُحِبُّو رَبْعِنَا إِنَّ تَبَسَّرَا<sup>٢</sup>  
فَبَا رَاكِبِي عَلَيَا جَدِيدَةً ، إِنَّمَا تُسَامَانِ ضَيْمًا ، مُسْتَبِينًا ، فَتَنْظُرَا<sup>٣</sup>  
فَمَا نَكْرَاهُ غَيْرَ أَنْ ابْنَ مِلْقَطٍ<sup>٤</sup> أَرَاهُ ، وَقَدْ أُعْطِيَ الظُّلَامَةَ ، أَوْجَرَا<sup>٥</sup>  
وَإِنِّي لَمُزْجٍ لِّلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَا ، وَمَا أَنَا مِنْ خُلَايِكَ ، ابْنَةُ عَفْرَاءَ<sup>٦</sup>  
وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ نَابٍ وَدَارَةٍ ، بَلَحْيَانٍ ، حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنْصَرَا<sup>٧</sup>  
وَحَتَّى حَسِبْتُ اللَّيْلَ وَالصَّبْحَ ، إِذْ بَدَأَ ، حِصَانَيْنِ سَيَّالَيْنِ جَوْنًا وَأَشْقَرَا<sup>٨</sup>  
لَشَيْعِبٍ مِنَ الرِّبَانِ أُمْلِكُ بَابَهُ ، أَنَادِي بِهِ آلَ الْكَبِيرِ وَجَعَفَرَا<sup>٩</sup>

١ حسنت : اشتقت . حسنت قلوصي : صوّتت عن طرب أو حزن . انقلدس : الناقة .

٢ محير أرضنا : واجدوها .

٣ ابن ملقط : رجل يمينه . الأوجر : المشفق ، المعاذر الخائف .

٤ مزج : سائق ، دافع برفق . المطي ، الواحدة مطية : كل ما يركب . انوجا : الحفي .

٥ ناب ، ودارة ، ولحيان : مواضع .

٦ سيالين : شديدي الجري . الجون : الأسود .

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَطِيبٍ رَأَيْتُهُ ، إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا ، تَبَدَّلَ مُنْكَرًا  
تُنَادِي إِلَى جَارَاتِهَا : إِنَّ حَاتِمًا أَرَاهُ ، لَعَمْرِي ، بَعْدَنَا ، قَدْ تَغَيَّرَا  
تَغَيَّرْتُ ، إِنِّي غَيْرُ آتٍ لِرَيْبَةٍ ، وَلَا قَائِلٌ ، يَوْمًا ، لَذِي الْعُرْفِ مُنْكَرًا  
فَلَا تَسْأَلْنِي ، وَاسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ ، إِذَا بَادَرَ الْقَوْمُ الْكَثِيفَ الْمُسْتَرَا  
وَلَا تَسْأَلْنِي ، وَاسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالَتْ فِي قَنَا قَدْ تَكَسَّرَا  
فَلَا هِيَ مَا تَرَعَى جَمِيعًا عِشَارُهَا ، وَيُصْنِجُ صِنْفِي سَاهِمَ الْوَجْهِ ، أَغْبَرَا<sup>١</sup>  
مَنْ تَرَنِّي أَمْشِي بِسَيْفِي ، وَسَطَهَا ، تَخَفَنِي وَتُضْمِرُ بَيْنَهَا أَنْ تُجْزَّرَا<sup>٢</sup>  
وإِنِّي لَيَغْثَى أَبْعَدُ الْحَيِّ جَفْنَتِي ، إِذَا وَرَقُ الطَّلَحِ الطَّوَالِ تَحَسَّرَا<sup>٣</sup>  
فَلَا تَسْأَلْنِي ، وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي ، إِذَا مَا الْمَطْيِ ، بِالْفَلَاةِ ، تَضَوَّرَا<sup>٤</sup>  
وإِنِّي لَوَهَّابٌ قُطُوعِي وَنَاقَتِي ، إِذَا مَا انْتَشَيْتُ ، وَالْكُمَيْتُ الْمُصَدَّرَا<sup>٥</sup>  
وإِنِّي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ ، وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ ، أَغْبَرَا<sup>٦</sup>

١ الكثيف : الحظيرة من الشجر .

٢ قوله : ما ترعى ، ما زائدة . العشار : النياق . ساهم الوجه : متغيره .

٣ تضمر بينها : أراد بها يخالج ضماؤها . تجزر : تنحر .

٤ الجفنة : القصعة الكبيرة . الطلح : شجر شوكة ذو صمغ أحمر . تحمر : انكشف .

٥ تصور : تألم من الجوع .

٦ القطيع ، الواحد قطع : بساط ، أو طنفسة يحملها الراكب تحته ، وتغطي كففي البعير . انتشيت :

سكرت . الكميت : الفرس لونه ما بين الأحمر والأسود . المصدر ، من صدر الفرس : تقدم

الحيل بصدرة وبرز برأسه وسبق .

٧ أشلاء اللجام : سيوره التي تقادمت .

أخو الحرب، إن عضت به الحربُ عضتها      وإن شمرت عن ساقها الحربُ شمرًا<sup>١</sup>  
 وإنّي ، إذا ما الموتُ لم يكُ دونهُ      قدّى الشبرِ، أحمي الأنفَ أن أتأخّرًا<sup>٢</sup>  
 سى تبغِ ودأ منْ جديلةَ تلقهْ ،      معَ الشنْءِ منه ، باقياً ، متأثراً<sup>٣</sup>  
 فالأَ يُعادونا جهاراً نلاقهِمُ ،      لأعدائنا ، ردءاً دليلاً ومُنذراً<sup>٤</sup>  
 إذا حالَ دوني، من سُلّامانَ، رَملةٌ ،      وجدتُ توالي الوصلِ عندي أبتراً<sup>٥</sup>

### ألا أبلغ بني اسد

ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً ،      وما بي أنْ ازتكمُ بغدراً<sup>٦</sup>  
 فمنْ لم يُوفِ بالجيرانِ ، قِدماً ،      فقد أوفتْ معاويةُ بنُ بكرٍ<sup>٧</sup>

١ شمرت الحرب عن ساقها : اشتدت . شمر للحرب : تهيأ لها .

٢ القدى : القيد والمقدار . أحمي الأنف : أراد أمتنع نفسي من أن تذل .

٣ جديلة : قبيلة . الشنء : البغض .

٤ الردء : العون ، الناصر . الدليل : المرشد . المنذر : المهدد .

٥ سُلّامان : قبيلة . الأبتَر : المقطوع .

٦ ازتكم : أتهمكم .

٧ معاوية بن بكر : قبيلة .

## المال غاد ورائح

أماويّ ! قد طالَ التَّجَنُّبُ والهَجْرُ ، وقد عَذَّرْتَنِي ، من طِيْلَابِكُمْ ، العذرُ<sup>١</sup>  
أماويّ ! إنَّ المالَ غادِرٌ ورائِحٌ ، ويبقى ، من المالِ ، الأحاديثُ والذِّكْرُ<sup>٢</sup>  
أماويّ ! إنِّي لا أقولُ لسائِلٍ ، إذا جاءَ يوماً ، حلَّ في مالِنَا نَزْرُ<sup>٣</sup>  
أماويّ ! إمَّا مانِعٌ فَمُبَيَّنٌ ، وإمَّا عَطَاءٌ لا يَنْهَنِيهِ الزَّجْرُ<sup>٤</sup>  
أماويّ ! ما يُغني الثَّرَاءُ عنِ الفَقَى ، إذا حَشَرَجَتْ نفسٌ وضاقَ بها الصَّدْرُ<sup>٥</sup>  
إذا أنا دَلَّاني ، الذينَ أَحَبَّهُمْ ، لِمَلْحُودَةٍ ، زُلْجٌ جَوَانِبُهَا غُبْرُ<sup>٦</sup>  
وراحوا عِجْالاً يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمْ ، يَقُولُونَ قد دَمَى أَنَامِلُنَا الحَقَرُ<sup>٧</sup>  
أماويّ ! إنَّ يَصْبِيحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ ، منَ الأرضِ ، لا ماءٌ هُنَاكَ ولا خمرُ<sup>٨</sup>  
نَرِيَّ أَنَّ ما أَهْلَكَتُ لَمْ يَكُ ضَرَّتَنِي ، وَأَنَّ يَدَي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صَفْرُ<sup>٩</sup>

١ العذر ، الواحد عاذر ، من عذره : رفع عنه اللوم .

٢ النزر : القلة .

٣ ينهنه : يكفه . الزجر : المنع ، النهي ، الطرد .

٤ الحشرجة : الفرغة عند الموت ، وتردد النفس .

٥ دلاني : أحذرنِي . الملحودة : القبر . زلج : مزلفة ، وبضم اللام : صخور ملساء .

٦ ينفضون أكفهم : أي بما علق بها من التراب . دمي : أخرج الدم ، أساله .

٧ صداي : جثتي .

٨ صفر : فارغة ، لا شيء فيها .

أماوي ! لاني ، ربّ واحدٍ أمه  
وقد علّم الأقوام ، لو أنّ حاتمًا  
ولاني لا آلو ، بيمالٍ ، صنيعةً ،  
يفكّ به العاني ، ويؤكّل طيّبًا ،  
ولا أظلم ابن العمّ ، إن كان إخوتي  
عُنيّا زمانًا بالتّصعلك والغني ،  
كسّينا صرُوف الدّهر لينًا وغلظةً ،  
فما زادنا بأوّا على ذي قرابةٍ ،  
فقدّمّا عصيت العاذلات ، وسلّطتْ ،  
وما ضرّ جارًا ، يا ابنة القوم ، فاعلمي  
بعينيّ عن جاراتٍ قوميّ غفلةً ؛  
أجرتُ ، فلا قتّل عليّ ولا أسرُ  
أرادَ ثراءَ المالِ ، كانَ له وفّرُ  
فأولّه زادٌ ، وآخره ذخِرُ  
وما إنْ تُعربّه القِداحُ ولا الخمرُ  
شهُودًا ، وقد أودى ، بإخوته ، الدّهرُ  
كما الدّهرُ ، في أيّامه العُسرُ والبُسرُ  
وكلاً سقّاهُ بكأسيهما الدّهرُ  
غينا ، ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ  
على مُصطفىّ مالي ، أناميّ العُسرُ  
يُجاورني ، ألاّ يكونَ له سِرُّ  
وفي السّمعِ مني عن حديثهم وفّرُ

١ العاني : الأسير . القداح : أي قذاح الميسر .

٢ أودى : أهلك .

٣ التصعلك : الافتقار .

٤ البأر : الافتخار والتكبر . أزرى : عاب .

٥ الوقر : ذهاب البع ، الصمم .

## ظل عفاتي مكرمين

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمِي ، وَعَنْ أَمِّ عَامِرٍ ، وَكُنْتُ أُرَانِي عَنْهُمَا غَيْرَ صَابِرٍ  
وَوَشَتْ وَشَاةً بَيْنَنَا ، وَتَقَاذَفْتُ نَوَى غُرْبَةٍ ، مِنْ بَعْدِ طَوْلِ التَّجَاوُرِ<sup>١</sup>  
وَفَتَيَانِ صِدْقٍ ضَمَّهِمْ دَلَجُ السُّرَى ، عَلَى مُسْهِمَاتٍ ، كَالْقِدَاحِ ، ضَوَامِرٍ<sup>٢</sup>  
فَلَمَّا أَتَوْنِي قُلْتُ : خَيْرُ مُعَرَّسٍ ، وَلَمْ أَطْرِخْ حَاجَاتِهِمْ بِمَعَاذِرٍ<sup>٣</sup>  
وَقُمْتُ بِمَوْشِيِ الْمُتُونِ ، كَأَنَّهُ شِهَابُ غَضَا ، فِي كَفِّ سَاعٍ مَبَادِرٍ<sup>٤</sup>  
لَيْسَقَى بِهِ عُرُقُوبُ كَوْمَاءَ جَبَلَةٍ ، عَقِيلَةَ أَدَمٍ ، كَالْهِيضَابِ ، بِهَازِرٍ<sup>٥</sup>  
فَظَلَّ عَفَاتِي مُكْرَمِينَ ، وَطَائِحِي فَرِيقَانِ مِنْهُمْ : بَيْنَ شَاوٍ وَقَادِرٍ<sup>٦</sup>  
شَامِيَّةً ، لَمْ يَتَّخِذْ لَهُ حَاسِرُ الطَّبِيخِ ، وَلَا ذَمَّ الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ<sup>٧</sup>

١ وشت : كذبت في كلامها . تقاذفت : ترامت .

٢ دلج السرى : سير الليل . المسهمات : الإبل التي هزلتها وغيرها الأسفار . القداح : سهام الميسر .

٣ خير معرس : أي خير نزول نزلتموه للاستراحة . ومعرس : مصدر ميمي من عرس القوم : نزلوا من السفر للاستراحة ، ثم يرحلون . المعاذر ، الواحدة معذرة : الاعتذار .

٤ موشي المتون : السيف ، والوشي : فرنده ، ما يرى فيه من نقش .

٥ الكوماء : الناقة . الجبلية : الغليظة . السمينة . عقيلة : كريمة . آدم ، الواحدة أدماء : سمراء ، أراد نياقاً سمراء . هازر ، الواحد بهزرة : الناقة السمينة الضخمة .

٦ الشاوي : الذي يشوي اللحم . القادر : الذي يطبخ اللحم في القدر .

٧ الحاسر : المكشوف . الخليط : الجار ، الصاحب . والبيت غامض المعنى ، وغامض مرجع ضائره . ولعله أراد عفاة شامية ، لم يتخذ للواحد منهم مكشوف الطبخ لأنه يكون غير نظيف ، ولا يذم أمامه الجار ، لتلا يظن أنه المقصود بالذم .



يُقَمِّصُ دَهْدَاقَ البَضِيعِ ، كَأَنَّهُ رُؤُوسُ القَطَا الكُدْرِ ، الدَّقَاقِ الحَنَاجِرِ<sup>١</sup>  
كَأَنَّ ضُلُوعَ الجَنْبِ فِي فَوْرَانِهَا ، إِذَا اسْتَحْمَشَتْ ، أَيْدِي نِسَاءِ حَوَاسِرِ<sup>٢</sup>  
إِذَا اسْتُنْزِلَتْ كَأَنَّهُ هَدَايَا وَطْعمَةٌ ، وَلَمْ تُخْتَنَزَنْ دُونَ العِیُونِ النَوَاطِرِ<sup>٣</sup>  
كَأَنَّ رِیَاحَ اللِّحْمِ ، حِينَ تَغْطَمَطُ ، رِیَاحُ عَبِيرٍ بَيْنَ أَيْدِي العَوَاطِرِ<sup>٤</sup>  
أَلَا لَبِيتَ أَنَّ المَوْتَ كَانَ حِمَامُهُ ، لَبِالِي حَلَّ الحَيِّ أَكْنَافَ حَابِرِ<sup>٥</sup>  
لَبِالِي بَدَّعُونِي المَوْتَ ، فَأَجِيبُهُ حَثِيئًا ، وَلَا أُرْعِي إِلَى قَوْلِ زَاجِرِ<sup>٦</sup>  
وَدَوْبَةٍ قَفْرِ ، تَعَاوَى سِبَاعُهَا ، عَوَاءَ البَتَامِي مِنْ حِذَارِ التَّرَاتِيرِ<sup>٧</sup>  
قَطَعْتُ بِمِرْدَاةٍ ، كَأَنَّ نُسُوعَهَا ، تُشَدُّ عَلَى قَرَمٍ ، عَلَنَدِي ، مَخَاطِيرِ<sup>٨</sup>

١ يقمص : يحرك . الدهدق : اللحم المقطع . البضيع : اللحم . القطا ، الواحدة قطاة : طائر في حجم الحمام . الكدر ، الواحدة كدراء : ما كان في لونها غبرة .  
٢ يشبه ضلوع جنب الناقة حينما تغلي القدر على النار الموقدة تحتها بأيدي نساء مكشوفة .  
٣ استنزلت : أي أنزلت القدر عن النار . الطعمة : المأكلة ، الطعام . تختزن : تخفى ، تستر عن العيون .

٤ تغطمطت القدر : اشتد غليانها .

٥ أكفاف : جوانب . حابر : موضع .

٦ حثيئًا : سريعًا . أرعي : أستمع مقالته ، أصني .

٧ الدوبة : الفلاة . التراتر : الشذائد .

٨ المرداة : الصخرة . يريد قطعت بناقة شديدة كالمرداة . النوع ، الواحد نسع : سير ، أو جبل عريض طويل تشد به الرحال . القرم : الفحل . العلندی : الشديد الفليظ . المخاطر : الأخطار . لعله يريد أنه شديد على الأخطار ، أو أن المخاطر من الخطران ، أي يخطر في مشيه .

## حلي في بني بدر

جاور حاتم في بني بدر من  
احترَب من جديلة وتعل ، وكان  
ذلك زمن الفساد ، فقال يمدح  
بني بدر :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا ، هَاتِي ، فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ<sup>١</sup>  
جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ ، فَنِعْمَ الْحَيُّ فِي الْعَوَصَاءِ وَالْيُسْرِ<sup>٢</sup>  
فَسَقَيْتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرَ ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَوَاطِسَ حَمَاءِ الْجَفْرِ<sup>٣</sup>  
وَدُعِيتُ فِي أَوَّلَى النَّدَى ، وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خَزَرٍ<sup>٤</sup>  
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ ، الطَّاعِينَ ، وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي  
وَالْحَالِطِينَ نَحْيَتَهُمْ بَنُضَارِهِمْ ، وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ<sup>٥</sup>

١ بدر بن عمرو بطن من فزارة .

٢ العوصاء : الشدة والحاجة .

٣ النمير : الزاكي من الماء . أواطس : لعله اسم وضع في الجفر . الحمأة : الطين الأسود .  
الجفر : اسم لأمكنة كثيرة منها جفر القرس ، وجفر الهباءة ، وجفر الشحم . وامله أراد  
هذا الأخير وهو ماء لبني عبس ، لنزوله في بني فزارة وهم وعبس أبناء أعمام .

٤ الندى : المجلس . الخزر : الضيقة .

٥ النحيث : المنحوت . الردي : من كل شيء . النضار : الذهب .

## صبر على وقعات الدهر

أغار طيء على إبل للنمان بن الحارث بن عمرو  
النساني ورجل من بني جفنة ، وقتلوا ابناً له . وكان  
الحارث إذا غضب حلف ليقتلن وليسبين الذراري .  
فحلف ليقتلن من بني الفوث أهل بيت على دم واحد .  
فخرج يريد طيشاً فأصاب من بني عدي بن أخزم  
سبعين رجلاً رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم ،  
وحاتم يومئذ بالحيرة عند النمان ، فأصابهم مقدمات  
خيله ، فلما قدم حاتم الجبلين جعلت المرأة تأتيه  
بالعصي من ولديها فتقول : يا حاتم أسر أبو هذا .  
فلم يلبث إلا ليلة حتى سار إلى النمان ومعه ملحان  
ابن حارثة وكان لا يسافر إلا وهو معه ، فقال حاتم :

ألا إنني قد هاجتني ، الليلة ، الذِّكْرُ وما ذاك من حُبِّ النساءِ ولا الأشر<sup>١</sup>  
ولكنني ، مما أصابَ عشيرتي وقومي بأقرانٍ ، حوالَيْهِم الصُّبْرُ<sup>٢</sup>  
لَيْتَ لِي نُمُوسِي بَيْنَ جَوْرٍ وَمِسْطَحٍ . نَشَاوَى ، لنا من كل سائمةٍ جَزَرٌ<sup>٣</sup>  
فيا لَيْتَ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَمَيِّتًا ، يقولُ لَنَا خَيْرًا ، وَيُضِيّ الَّذِي اثْتَمَرُ

١ الأشر : البطر والمرح .

٢ الأقران : الحبال ، الواحد قرن . الصبر ، الواحدة صبرة : الحظيرة . يقول : إن قومه  
أسارى مربوطون بالحبال في الحظائر .

٣ جو ومسطح : موضعان . السائمة : الماشية . الإبل الراعية . الجزر : ما يجزر ، يذبح للأكل .

فإن كان شرٌّ ، فالعزاءُ ، فإننا  
سقى اللهُ ، ربُّ الناسِ ، سحاً وديمةً  
بلادَ امرئٍ ، لا يعرفُ الذمُّ بيتهُ ،  
تذكرتُ من وهمِ بنِ عمرو جلادةً ،  
فأبشِرُ ، وقرَّ العينَ منك ، فإنسي  
على وقعاتِ الدهرِ ، من قبلها ، صُبُرُ  
جنُوبِ السَّراةِ من مآبٍ إلى زُغَرٍ<sup>١</sup>  
لهُ المشربُ الصَّافي ، وليسَ له الكدرُ  
وجرأةَ معداهُ<sup>٢</sup> ، إذا نازحَ بكرُ<sup>٣</sup>  
أجيءُ كريباً ، لا ضعيفاً ولا حصيراً<sup>٤</sup>

- ١ السح : المطر الغزير . الديمة : السحابة يدوم مطرها . السراة : مواضع في بلاد العرب فيها  
جبال وقرى . مآب : بلدة بالبقا . زغر : بلدة بالشام .  
٢ معداه : مصدر ميمي من عدا عليه : وثب وظلمه . النازح ، من نزح : بعد . بكر : ذهب باكراً .  
٣ قر العين ، من قرت عينه : بردت سروراً . الحصر : العيي في التطق .  
٤

## أنعم فدتك النفس

لما أطلق النعمان الفسائي بني عبد شمس  
إكراماً لحاتم بقي قيس بن جحدر بن  
ثعلبة ، وهو من لحم وأمه من بني عدي  
وهو جد الطرماح بن حكيم بن نضر  
ابن قيس بن جحدر . فقال له النعمان :  
أبقي أحد من أصحابك ؟ فقال حاتم :

فكُنتَ عَدِيّاً كُلِّهَا مِنْ إِسَارِهَا ، فَأَفْضِلْ ، وَشَقَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ  
أَبُوهُ أَبِي ، وَالْأَمْهَاتُ أَمْهَاتُنَا ، فَأَنْعِمْ ، فَدَتِكَ النَّفْسُ ، قَوْمِي وَمَعْشَرِي<sup>١</sup>

١ قوله : قومي ومعشري ، أي فدتك النفس ، وفداك قومي ومعشري .

## زوجوها وعنست

سارت محارب حتى نزلوا أعجاز  
أجاً وكانت منازل بني بولان وجرم  
بأموالهم فخافت طيء أن يغنوها عليها  
فقال حاتم يحضهم :

أَرَى أَجْأً ، مِّنْ وَرَاءِ الشَّقِيقِ وَالصَّهْوِ ، زَوْجَهَا عَامِرُ<sup>١</sup>  
وقد زَوَّجوها ، وقد عَنَّسَتْ ، وقد أَيْقَنُوا أَنَّهَا عَاقِرُ<sup>٢</sup>  
فإنْ يَكُ أَمْرُ بَاعِجَازِهَا ، فَإِنِّي ، عَلَى صَدْرِهَا ، حَاجِرُ<sup>٣</sup>

- 
- ١ أجاً : جبل في ديار طيء . الشقيق : ماء لطيء . الصهو : موضع في ديار طيء . زوجها : أراد زوج الجبال ، أو أعجازها التي نزلتها محارب . وعجز الجبل : مؤخره . عامر : لعله أراد بني عامر بن الحارث وهم وينو محارب أبناء أعمام .  
٢ عنست الجارية : طال مكثها في أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج . العاقر : التي لا تلد .  
٣ الحاجر : المانع . يقول : فإن يكن من أمر على أعجاز تلك الجبال فإني مانع له على صدرها أي على أعلى مقدمها .

## نار القرى

كان إذا جن الليل يوعز إلى غلامه  
أن يوقد النار في يفاع من الأرض لينظر  
إليها من أضله الطريق فيأوي إلى منزله  
ويقول :

أوقِدْ ، فإنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرَّ ، والريحَ ، يا مُوقِدُ ، رِيحٌ صِرٌّ  
عَمَى بَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ ، إنَّ جَلَبَتَ ضَيْفًا ، فأنتَ حُرٌّ

## الأسبيل الى مال

ألا سَبِيلٌ إلى مالٍ يُعَارِضُنِي ، كما يُعَارِضُ ماءُ الأَبْطَحِ الجاري<sup>١</sup>  
ألا أعانُ ، على جودي ، بِمَيْسَرَةٍ ، فلا يَرُدُّ نَدَى كَفَيَّ إِقْتَارِي<sup>٢</sup>

١ القر : البرد . ريح صر : شديدة البرد ، أو الصوت .

٢ الأبطح : مسيل الماء الواسع .

٣ الميسرة : اليسر ، ضد المعسرة ، الاعصار . الإقتار : قلة المال .

## غير اعمار

خرج حاتم في نفر من أصحابه في  
حاجة لهم فسقطوا على عمرو بن أوس  
ابن طريف بن المثنى بن عبد الله بن  
يشجب بن عبد ود في فضاء من الأرض .  
فقال لهم أوس بن حارثة بن لأم :  
لا تمجلوا بقتله ، فإن أصبحتم ، وقد  
أحدق الناس بكم ، استجروهم . وإن  
لم تروا أحداً قتلوه . فأصبحوا وقد  
أحدق الناس بهم فاستجاروه فأجارهم .  
فقال حاتم :

عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا ، فَأَحْرَزُوهُ ، بَلَا غُرْمٍ وَلَا عَارٍ  
إِنَّ بَنِي عَبْدٍ وَدٍّ كُلُّمَا وَقَعَتْ إِحْدَى الْمَنَاتِ ، أَتَوْهَا غَيْرَ أَعْمَارٍ<sup>١</sup>

١ احرزوه : حازوه ، حصلوا عليه . الغرم : الخسارة .

٢ المنات ، الواحدة منة : شيء ، وقوله : إحدى المنات : أي أحد الشرور ، الحروب . اعمار ، الواحد عمر : من لم يعرب الأمور ، الجاهل .



## ألا أبلغا وهم بن عمرو

ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ، فإنك أنت المرء بالخير أجدر  
رأيتك أدنى الناس منا قرابة ، وغيرك منهم كنت أحب وأنصر<sup>١</sup>  
إذا ما أتى يوم يفرق بيننا ، فكن يا وهم ذو يتأخر<sup>٢</sup>

١ أحب : أعطي .

٢ ذو في لغة طي : ممتاعه الذي .

## جبان الكلب

ألا أَرَقْتَ عَيْنِي ، فَبِتُّ أَدِيرُهَا ، حِذَارَ غَدٍ ، أَحَجَى بَأَنِّ لَا يَضِيرُهَا<sup>١</sup>  
 إِذَا النَّجْمُ أَضْحَى ، مَغْرِبَ الشَّمْسِ ، مَائِلًا ، وَلَمْ يَكْ ، بِالْآفَاقِ ، بَوْنٌ يُنِيرُهَا<sup>٢</sup>  
 إِذَا مَا السَّمَاءُ ، لَمْ تَكُنْ غَيْرَ حَلْبَةٍ ، كَجِدَّةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ، يُنِيرُهَا<sup>٣</sup>  
 فَقَدْ عَلِمْتَ غَوْتُ بَأَنَّا سَرَاتُهَا ، إِذَا أُعْلِمْتَ ، بَعْدَ السَّرَارِ ، أُمُورُهَا<sup>٤</sup>  
 إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ مِنْ أَمَامِ أَخَائِفٍ ، وَأَلَوْتُ ، بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ ، صَدُورُهَا<sup>٥</sup>  
 وَإِنَّا نُهِنُ الْمَالَ ، فِي غَيْرِ ظَنَّةٍ ، وَمَا يَسْتَكِينَا ، فِي السَّنِينَ ، ضَرِيرُهَا<sup>٦</sup>  
 إِذَا مَا بِخَيْلِ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ ، وَشَقَّ ، عَلَى الضَّيْفِ الضَّعِيفِ ، عَقُورُهَا<sup>٧</sup>

١ أَرَقْتُ : لم تنم . أَحَجَى بَأَن : أخلق بَأَن . لَا يَضِيرُهَا : لَا يَضُرُّهَا .

٢ مَغْرِبَ الشَّمْسِ : أَي حِينَ غُرُوبِهَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الظُّرْفِ . مَائِلًا : أَي مَائِلًا إِلَى الْغُرُوبِ . الْبَوْنُ : الْبَعْدُ وَالْمَسَافَةُ . يُنِيرُهَا : يَضِيئُهَا .

٣ جِدَّةُ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : أَي كَوْنُ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ جَدِيدًا ، أَوْ كَوْنُهُ كَالْحَرَقَةِ . يُنِيرُهَا : يَجْعَلُهَا نِيرًا ، وَهُوَ هَذَبُ الثَّوبِ وَلُحْمَتُهُ ، وَلَمْلَمَهُ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ ضَعْفِ الْمَطَرِ . وَأَرَادَ بِالسَّاءِ : الْمَطَرُ . لَمْ تَكُنْ غَيْرَ حَلْبَةٍ : أَي أَنَّ مَطَرَهَا قَلِيلٌ بِمِقْدَارِ حَلْبَةٍ .

٤ سَرَاتُهَا ، الْوَاحِدُ سَرِي : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، السَّخِي فِي مَرُوءَةٍ . السَّرَارُ : الْمَسَارَةُ ، مِنْ سَارَ : كَلَّمَهُ بِسَرٍّ .

٥ أَخَائِفُ : جِبِلٌّ .

٦ الظَّنَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ . السَّنِينَ : أَي سَنَى الْقَحْطُ وَالضَّقُ . الضَّرِيرُ : الْأَعْمَى .

٧ هَرَّتْ كِلَابُهُ : أَي هَرَّتْ فِي وَجْهِ الضُّيُوفِ لِتَبَعْدِهَا . شَقَّ عَلَيْهِ : صَعَبَ عَلَيْهِ ، وَأَوْقَمَهُ فِي مَشَقَّةٍ . الْعَقُورُ : الَّذِي يَعْقُرُ ، يَجْرَحُ .

فإنني جبانُ الكلبِ ، بَيْتِي مُوطاً<sup>١</sup> ، إذا ما النفسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا<sup>٢</sup>  
وإنَّ كِلَابِي قد أُمِرْتُ وَعُودَتْ ، قليلٌ ، على مَنْ يَعتَرِينِي ، هَرِيرُهَا<sup>٣</sup>  
وما تَشْتَكِي قِدْرِي ، إذا الناسُ أَمَحَلَتْ وأوثفُها طَوَراً ، وطَوَراً أَمِيرُهَا<sup>٤</sup>  
وأَبْرَزُ قِدْرِي بالفِضَاءِ ، قليلُها وإِبْنِي رَهْنٌ أنْ يَكُونَ كَرِيمُهَا<sup>٥</sup>  
أُشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ ، حَتَّى تُطِيعَنِي ، وأَتْرُكُ نَفْسَ الْبُخْلِ ، لا أَسْتُشِيرُهَا<sup>٦</sup>  
وليسَ على نَارِي حِجَابٌ يَكُنْهَا مُسْتَوْبِصٌ لَيْلاً ، وَلَكِنْ أُنِيرُهَا<sup>٧</sup>  
فلا ، وَأَبِيكَ ، ما يَظَلُّ ابْنُ جَارَتِي يَطُوفُ حَوَالِي قِدْرِنَا ، ما يَطُورُهَا<sup>٨</sup>  
وما تَشْتَكِينِي جَارَتِي ، غَيْرَ أَنَّهَا : إذا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا ، لا أَزُورُهَا<sup>٩</sup>  
سَبَبُغُهَا خَيْرِي ، وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا إِلَيْهَا ، ولمْ يُقْصِرْ عَلَيَّ سُنُورُهَا<sup>١٠</sup>  
وَحَبْلٌ تَعَادَى لَطْعَانٍ شَهِدَتْهَا ، وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا<sup>١١</sup>

١ : جبان الكلب : كناية عن الكرم ، ذاك لأن الكريم يستقبل ضيوفاً كثيرين فيتعهد كلبه رؤية

الناس ، فلا ينجح في وجههم ولا يعقرهم . موطاً : مهد ، سمل . شح : بخل .

٢ : يمتريني : يأتيني .

٣ : أوثفها : أجعلها على الأثافي ، وهي حجارة الموقد . أميرها : آتيا بالموت .

٤ : العقير : المقهور الذي تقطع قوائمه ، لينحر . أثيرها : أهيجها لنفسي .

٥ : يكنها : يسترها . المستوبص : المستضيء بالنار ليلاً .

٦ : يطورها : يدنو منها .

٧ : يقصر علي : يرد علي .

٨ : العذير : العاذر ، النصير .

وغمرة موت ليس فيها هودة<sup>١</sup> ، يكون صدور المشرق جسورها<sup>٢</sup>  
صبرنا لها في نهكها ومصابها ، بأسياينا ، حتى يبوخ سعيها<sup>٣</sup>  
وعرجلة شعث الرؤوس ، كأنهم بنو الجين ، لم تطبخ ، بقدر ، جزورها<sup>٤</sup>  
شهدت وعوانا ، أميمة ، اننا بنو الحرب نصلها ، إذا اشتد نورها<sup>٥</sup>  
على مهرة كبداء ، جرداء ، ضامر ، أمين شظاها ، مطمئن نسورها<sup>٦</sup>  
وأقسمت ، لا أعطي مليكا ظلامة ، وحوالي عدي ، كهلها وغريها<sup>٧</sup>  
أبت لي ذاكم أسرة ثعلبية<sup>٨</sup> ، كريم غناها ، مستعيف فقيرها<sup>٩</sup>  
وخوص دقاق ، قد حدوت لفتية<sup>١٠</sup> ، إحداهن قد حل كورها<sup>١١</sup>

١ غمرة الموت : أراد بها الحرب .

٢ يبوخ : ينطفئ . سميها : شدة حر نارها .

٣ عرجلة : لم نشر على هذه اللفظة في ما لدينا من المعاجم ، ولكن سياق الكلام يدل على أنها بمعنى رجال ، أو فرسان .

٤ عوان : رجل بعينه ، منصوب على أنه مفعول معه . أميمة : أي يا أميمة ، تصغير أم . نصلها : نتحمل حرها . اشتد نورها : اشتدت نيرانها ، والنور : من جموع النار .

٥ الكبداء : المرتفع مكان كبداء . الجرداء : القصيرة الشعر . الضامر : القليلة اللحم . الشظى : عظم صغير مستدق لازق بالركبة أو بالذراع . وقوله : أمين ، أي يوثق به ويركن إليه . انصور ، الواحد نسر : خمة في باطن حافر الفرس من أعلاه .

٦ الغرير : الشاب لا تجربة له .

٧ الخوص : الفائزات العيون ، الواحدة خوصاء . وهو نعت للثياق . دقاق : ضد الغلاظ ، الواحدة دقيقة . حدوت : سقت وأنا أغني . عليين : الضمير يعود إلى الثياق . أراد لفتية راكبين عليين . كورها : رحلها . وقوله : حل بالبناء للمعلوم ، أي صار حللا ، وإن كان بالبناء للمجهول فيكون المعنى : فك ، ضد شد .

## حرف السين

### لا تطعمن الماء

كان أوس بن سعد قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طيء حتى يدين لك أهلها . فبلغ ذلك حاتماً فقال :

ولَقَدْ بَغَى ، بِجِلَادِ أَوْسٍ ، قَوْمُهُ      ذُلًّا ، وَقَدْ عَلِمْتُ ، بِذَلِكَ ، سِنْبِسُ<sup>١</sup>  
حَاشَا بَنِي عَمْرٍو بْنِ سِنْبِسٍ ، إِنَّهُمْ      مَنَعُوا ذِمَارَ أَبِيهِمْ ، أَنْ يَدْنَسُوا<sup>٢</sup>  
وَتَوَاعَدُوا وِرْدَ الْقَرْيَةِ ، غُدْوَةً ،      وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ لِنُحْبِسَ<sup>٣</sup>  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَتَى بِسُلَافِهِمْ      طَرَفُ الْجَرِيضِ ، لَظَلَّ يَوْمٌ مُشْكِسُ<sup>٤</sup>  
كَالنَّارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا :      بِيَدِ اللُّؤِيمِ ، عَالِمًا مَا يَلْمِسُ<sup>٥</sup>

١ الجِلَاد : الحرب . سِنْبِس : ابن معاوية بن جبرول أبو حي من طيء .

٢ الذِمَار : كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه ، والحرم والأهل والحوزة . الدَّنَس : التلطيخ بمكروه أو عيب .

٣ القرية : محلة لطيء . نُحْبِس : نمنع .

٤ السلاف : الحمرة . الجريض : المغموم ، المشرف على الهلاك . المشكس : الصعب .

٥ اللؤيمس : تصغير لأمس ، من لسه : منه وطلبه باللمس .

لا تَطْعَمَنَّ الماءَ إنْ أوردَتْهُمُ ، لَتَمَامِ طَمِيكُمُ ، ففُوزُوا واحبسوا<sup>١</sup>  
 أو ذو الحُصَيْنِ ، وفارسٌ ذو مِرَّةٍ ، بكتيبةٍ ، مَن يَدْرِكُوهُ يَغْرُسُ<sup>٢</sup>  
 وموطأ الأكتافِ ، غيرُ ملعَنٍ ، في الحَيِّ مَشَاءُ إِلَيْهِ المجلسُ<sup>٣</sup>

### اطلال ماوية

لم يُنْسِي أطلالَ ماويةٍ ناسي ، ولا أَكْثَرُ المَاضِي ، الذي مِثْلُهُ يُنْسِي  
 إذا غرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَرَدَتْهَا ، كما يَرِدُ الظَّمْآنُ ، آيَةَ الخِمْسِ<sup>٤</sup>

١ لا تطعمن : لا تلوقن . الطمي : إرتفاع الماء .

٢ المرة : قوة الخلق وشدته . يغرس : لعلها من الفرس يكسر الفين وهو ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد فإن تركت عليه قتله ، فيكون المراد بيغرس : يهلك .

٣ موطأ : مهد . الأكتاف : الجوانب ، الواحد كنف . مشاء إليه المجلس : أي أن المجلس يمشي إليه ليجلس فيه ، فيفصل الخصومات بحكمته وسداد رأيه ، وفصاحته .

٤ الآية : الإبل التي تعاف الماء . الخمس : من أظاء الإبل . وقوله : آية الخمس ، غامض وربما أراد أنه يأتي أطلال ماوية مشتاقاً إليها ، كما ترد الإبل الظمأ التي عافت الماء ، ولم تشرب في اليوم الرابع بعد رعيها ثلاثة أيام . وجعل الظمآن بدلا من الظمأ ليستقيم وزن الشعر .

## هرف العين

### وجارنهم حصان

جاور حاتم طيء بني زياد في زمن  
الفساد ، وكانت حرب الفساد في  
الجاهلية بين جديلة والغوث بني زياد بن  
عبد الله من بني عيس ، فأحسنوا  
جواره فقال :

لَعَمْرُكَ ، مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ ، فِيمَنْ يُضِيعُ<sup>١</sup>  
بَنُو جَنْبِيَّةٍ وَلَدَتْ سِيُوفًا صَوَارِمَ ، كُلُّهَا ذَكَرٌ صَنِيعُ<sup>٢</sup>  
وَجَارَتُهُمْ حَصَانٌ مَا تُزْنِي ، وَطَاعِمَةُ الشَّاءِ ، فَمَا تَجُوعُ<sup>٣</sup>  
شَرَى وَدَّتِي وَتَكْرِمَتِي جَمِيعًا ، لَأَخِيرَ غَالِبٍ ، أَبَدًا ، رَبِيعُ<sup>٤</sup>

١ الذمار : كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه .

٢ ذكر : أي سيف ذكر وهو الذي تكون شفرته من الحديد الذكر أي الحديد ، ومثته من الحديد

الأنثى وهو خلاف الحديد الذكر . الصنيع : الصقيل .

٣ زنى : تهتم بالزنا . طاعمة الشاء : أي آكلة في الشاء .

٤ الربيع : الخصب ، يدعو لهم بالخير والخصب الدائم .

## آيت خميص البطن

ولآني لأستحيي صحابي أن يروا مكان يدي ، في جانب الزاد ، أقرعا<sup>١</sup>  
أقصر كفي أن تنال أكفهم ، إذا نحن أهوينا ، وحاجتنا معاً  
وإنك مهما تعط بطنك سؤله ، وفرجك ، نالا منتهى الدم أجمعاً  
أبيت خميص البطن ، مضطرب الحشى حياء ، أخاف الدم أن أتصلعاً<sup>٢</sup>

- ١ يريد أنه يستحيي أصحابه أن يكون وإياهم على طعام فيروا المكان الذي يمد إليه يده صار أقرع أي  
فرغ مما كان عليه من طعام ، فذلك دليل على شرهه ، وجهه للاستئثار بالطعام دونهم .  
٢ خميص البطن : ضامره . أن أتصلع : أن أتلء شعثاً ورياً .



## حاتم والنعمان الغساني

لما أسر النعمان الغساني سبعين رجلاً  
من بني أخزم رهط حاتم دخل عليه  
حاتم فأنشده أبياتاً فأعجب به ،  
واستوهبهم منه فوهب له بني امرئ  
القيس بن عدي ثم أنزله فأتى بالعلماء  
والخمر فقال له ملحان بن حارثة ،  
وكان معه : أنشرب الخمر وقومك  
في الأغلال ؟ قم إليه فله إيام .  
فدخل عليه فأنشده :

إن امرأ القيس أضحى من صبيعتكم  
وعبد شمس ، أبیت اللعن ، فاصطنع  
إن عديساً ، إذا ملككت جانبها ،  
مين أمر غوث ، على مرأى ومستمع  
ثم قال :

أتبع بني عبد شمس أمر صاحبهم ،  
أهلي فداؤلك ، إن ضرروا وإن نفعوا  
لا نجعلنا ، أبیت اللعن ، ضاحكة ،  
كعشر صليما الآذان ، أو جدعوا  
أو كالجناح ، إذا سلت قوادمه ،  
صار الجناح ، لفصل الریش ، يتبع  
فأطلق له بني عبد شمس بن عدي بن أخزم .

١ صلوا : قطعت آذانهم . جدعوا : قطعت أنوفهم .

## حرف الفاء

### مالي دون عرضي

أرْسَمًا جَدِيدًا ، من نَوَارَ ، تعرَّفُ ، تُسَائِلُهُ ، إِذْ لَيْسَ بِالذَّارِ مَوْقِفٌ<sup>١</sup>  
تَبَغَّ ابنَ عَمِّ الصَّدْقِ ، حَيْثُ أَقْبَيْتَهُ ، فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّ ، إِنَّ سَرَّ يُخْلِفُ<sup>٢</sup>  
إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ ، نَظِيرٌ لَهُ ، يُغْنِي غِنَاهُ وَيُخْلِفُ<sup>٣</sup>  
وَإِنِّي لِأَقْرِي الضَّيْفَ ، قَبْلَ سَوَالِهِ ، وَأُطْعِنُ قِدْمًا ، وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُفُ<sup>٤</sup>  
وَإِنِّي لِأُخْزِي أَنْ تُرَى بِي بَطْنَةً ، وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتٌ ، وَنُحَفُ<sup>٥</sup>  
وَإِنِّي لِأُغْشِي أَبْعَدَ الْحَيِّ جَفْنَتِي ، إِذَا حَرَّكَ الْأَطْنَابَ نَكْبَاءُ حَرْجَفُ<sup>٦</sup>  
وَإِنِّي أُرْمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلَهَا ، وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لَا أَتَنَكَّفُ<sup>٧</sup>

١ تعرف : أي تتعرف .

٢ تبغ : اطلب .

٣ يغني غناه ويخلف : أي يقوم مقامه .

٤ ترعف : تسيل بالدماء .

٥ البطنة : الامتلاء المفرط من الأكل . طاويزات : أي جائعات . نحف : هزيلات ، الواحدة نحيفة .

٦ أغشي الحمي : آتي الحمي . الحفنة : القدر الكبيرة . النكباء : الريح تهب من كل مكان .

الحرجف : الريح الباردة الشديدة المهبوب .

٧ أتتكف : آتف ، وأمتنع .

وَإِنِّي لَأُعْطِي سَائِلِي ، وَلَتَرْبُمَا      أَكْلَفُ مَا لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَكْلَفُ<sup>١</sup>  
 وَإِنِّي لَمَذْمُومٌ ، إِذَا قِيلَ حَاتِمٌ      نَبَاً نَبَوَةً<sup>٢</sup> ، إِنَّ الْكَرِيمَ يُعَنَّفُ<sup>٣</sup>  
 سَأَى ، وَتَسَابَى بِي أَصُولُ كَرِيمَةٍ ،      وَأَبَاءُ صِدْقٍ ، بِالْمَوَدَّةِ ، شُرَفُوا  
 وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي ، إِنِّي      كَذَلِكَمُ مِمَّا أَفِيدُ وَأُتْلِفُ<sup>٤</sup>  
 وَأَغْفِرُ ، إِنَّ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ تَعْلَةٌ ،      وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى ، إِذَا كَانَ يُقْرِفُ<sup>٥</sup>  
 سَأْنَصْرُهُ ، إِنَّ كَانَ لِلْحَقِّ تَابِعًا ؛      وَإِنْ جَارَ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيَّ التَّعَطُّفُ  
 وَإِنْ ظَلَمُوهُ قُمْتُ بِالسَّيْفِ دُونَهُ      لَأَنْصُرَهُ ، إِنَّ الضَّعِيفَ يُؤْتَفُ<sup>٦</sup>  
 وَإِنِّي ، وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ ، لَمَيِّتٌ ،      وَيَعْظِمُنِي ، مَاوِيٌّ ، بَيْتٌ مُسَقَّفُ<sup>٧</sup>  
 وَإِنِّي لَمَجْزِيٌّ بِمَا أَنَا كَاسِبٌ ،      وَكُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا هُوَ مُتْلِفُ<sup>٨</sup>

١ أكلف الأمر : أحمله على مشقة .

٢ نبا عن الشيء : تباعد ، نفر منه .

٣ يقرف ، من أقرفه : ذكره يسوء . وأراد بالمول ابن العم .

٤ يؤنف : يضرب على أنفه ، أو يكره .

٥ الثواء : المقام . يعظمني : يهلكني .

٦ الكاسب ، من كسبه مالا : أناله إياه .

## قدوري منصوبة

قُدُوري ، بصَحراء ، مَنصُوبة<sup>١</sup> ، وما يَنبَحُ الكَلْبُ اَضِيافِيَه<sup>١</sup>  
وإن لم أَجِدْ لِنَزِيالي قِرَى ، قَطَعْتُ لَهُ بعضَ أَطرافِيَه<sup>١</sup>

١ وما ينبح الكلب اضيافيه : أي لا ينبح في وجوههم ، فل كلب البخل ، ليرتدوا على أعقابهم .

## هرف الهم

ان الجواد يرى في ماله سبلا

مهلاً نوارُ ، أقبلي التَّوَمَ والعَدَلَا ، ولا تَقُولِي ، لشيءٍ فاتٍ ، ما فَعَلَا ؟  
 ولا تَقُولِي لِمَالٍ ، كُنْتُ مُهْلِكُهُ ، مهلاً ، وإن كُنْتُ أُعْطِي الجَيْنَ والخَبَلَا  
 يرى البَخِيلُ سَبِيلَ المَالِ واحِدَةً ؛ إنَّ الجَوَادَ يَرَى ، في مَالِهِ ، سُبُلَا  
 إنَّ البَخِيلَ ، إذا ما مَاتَ ، يَتَّبَعُهُ سُوءُ الثَّنَاءِ ، ويَحْوِي الوَارِثُ الإِبِلَا  
 فاصدُقْ حَدِيثَكَ ، إنَّ المَرْءَ يَتَّبَعُهُ ما كَانَ يَبْنِي ، إذا ما نَعَشُهُ حُمِلَا  
 لَيْتَ البَخِيلَ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، كما يَرَاهُمْ ، فلا يُقَرَى ، إذا نَزَلَا  
 لا تَعْذِلْنِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ رَحْمًا ، وخَيْرُ سَبِيلِ المَالِ ما وَصَلَا  
 يَسْعَى الفَتَى ، وَحِمَامُ المَوْتِ يُدْرِكُهُ وَكُلُّ يَوْمٍ يُدْتَتِي ، للَفْتَى ، الأَجَلَا  
 إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنِّي سَوْفَ يُدْرِكُنِي يَوْمِي ، وَأَصْبَحُ ، عن دُنْيَايَ ، مُسْتَفِلَا  
 فَلَيْتَ شَعْرِي ، وَلَيْتَ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ ، لَأَيِّ حَالٍ بِهَا أَضْحَى بَنُو ثَعَلَا

١ الخبل : لملها جمع خابل : الشيطان .

أَبْلِغْ بَنِي تُعَلِّ عَنِّي مُغْلَغَلَةً ، جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا مَحَكَا ، وَلَا بُطْلَا  
أَغْزُوا بَنِي تُعَلِّ ، فَالْغَزْوُ حَظُّكُمْ ، عُدُّوا الرِّوَايَ وَلَا تَبْكُوا لِمَنْ نَكَلَا  
وَيَهَا فِدَاؤُكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ ، حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ ، وَاكْفُوا مِنْ اتِّكَلَا  
إِذْ غَابَ مَنْ غَابَ عَنْهُمْ مِنْ عَشِيرَتِنَا ، وَأَبَدَتْ الْحَرْبُ نَابَأَ كَالِحًا ، عَصِيلَا  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ ، مَا لَمْ يَخُنِّي خَلِيلِي يَبْتَغِي بَدَلَا  
فَإِنْ تَبَدَّلَ أَلْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ ، عَفَّ الْخَلِيقَةُ ، لَا نِكْسًا وَلَا وَكِيلَا

- ١ المغللة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . المحك : المشارة ، والمنازعة .
- ٢ الرواي ، الواحدة راية : أراد بها الأصل والشرف . نكل : تراجع عن الشيء جبناً .
- ٣ الكالج : الشديد . العصل : الموجع مع صلابه .
- ٤ ألفاني : وجدني . النكس : الجبان . الوكل : المبلد ، الذي يكل أمره إلى غيره .

## عَفَ الْفَقْرَ مُشْتَرِكَ الْغِنَى

قال حاتم هذه الأبيات لما  
تحول عنه جده سعد بن الحشرج ،  
فخرج بأهله وخلف حاتمًا في  
داره :

وَوَدَّكَ شَكْلٌ لَا يُؤَافِقُهُ شَكْلِي<sup>١</sup> ، وَإِنِّي لَعَفَ الْفَقْرَ ، مُشْتَرِكَ الْغِنَى ،  
وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ ، من النَّاسِ ، إِلَّا كُلُّ ذِي نِيقَةٍ مِثْلِي<sup>٢</sup> ،  
وَلِي نِيقَةٌ<sup>٣</sup> فِي الْمَجْدِ وَالْبَذْلِ لَمْ تَكُنْ تَأْتِقُهَا ، فِيمَا مَضَى ، أَحَدٌ قَبْلِي<sup>٤</sup> ،  
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي<sup>٥</sup> ، جُنَّةً لِنَفْسِي ، فَاسْتَفْنِي بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِي<sup>٥</sup> ،  
وَلِي ، مَعَ بَذْلِ الْمَالِ وَالْبَاسِ ، صَوْلَةٌ<sup>٥</sup> ، إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلَ<sup>٥</sup> .

١ الشَّكْلُ : المذهب ، القصد .

٢ النِيقَةُ ، اسم من التنوق : التجود في كل شيء .

٣ تَأْتِقُهَا : عملها بإتقان وحكمة .

٤ الجُنَّةُ : الترس ، السر .

٥ الصَوْلَةُ : السطوة ، القدرة ، الجولة أو الحملة في الحرب . وَأَبَدَتْ الْحَرْبُ عَنْ نَوَاجِذِهَا : أي اشتدت ، والنواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة . الْعُصْلُ ، الواحد عُصْلٌ : الأعوج في صلابة .

وما ضرتني أن سار سعدٌ بأهله ، وأفردتني في الدارِ ، ليسَ معي أهلي  
سيكفي ابنيَّ المجدَ ، سعد بن حشرج ، وأحمِلُ عنكم كلَّ ما حلَّ من أزلي<sup>١</sup>  
وما مِنُ لثيمٍ عالهُ الدهرُ مرَّةً ، فيذكُرُها إلاَّ استمالَ إلى البُخلِ<sup>٢</sup>

### لا تطرق الجارات

لا تطرُقُ الجاراتِ ، من بعدِ هَجْعَةٍ من اللَّيلِ ، إلاَّ بالهديةِ تُحمِلُ<sup>٣</sup>  
ولا يُلْطَمُ ابنُ العمِّ ، وسطَ بيوتنا ، ولا تنصَبِي عِرْسَهُ ، حينَ يغفُلُ

١ قوله : سعد بن حشرج : منادى ، أي يا سعد . الأزل : الضيق والشدة .

٢ عاله : كفاه معاشه .

٣ تطرق : نأى ليلاً .



## كل ارضك سائل

أتى حاتم محرقاً . فقال له محرق :  
بايعني . فقال له : إن لي أخوين ورائي  
فإن يأذنا لي أبايك وإلا فلا . قال : فاذهب  
إليهما فإن أطاعاك فأنتي بهما ، وإن أبيا فأذن  
بحرب . فلما خرج حاتم قال :

أنا من الدّيتان ، أمس ، رسالة ، وغدراً بجي ما يقول مؤاسيل<sup>١</sup>  
هُمَا سألاني ما فعلتُ ، وإنني كذلك ، عما أحدثنا ، أنا سائل<sup>٢</sup>  
فقلت : ألا كيف الزّمانُ عليكما ؟ فقالا : بجبر ، كلُّ أرضك سائل<sup>٣</sup>

فقال محرق : ما أخواه ؟ فقبل له : طرفا الجبل . فقال : ومحلوفه لأجلتن<sup>٤</sup>  
مواسلاً الربط<sup>٥</sup> مصبوغاتٍ بالزيت ثمّ لأشعلته بالنار . فقال رجل من الناس :  
جهلُ مُرتقٍ بين مداخلِ سبلان<sup>٥</sup> . فلما بلغ ذلك محرقاً قال : لأقدمن عليك  
قريتك . ثمّ أنّه أنه رجلٌ فقال له : إنك إن تقدم القرية تهلك . فانصرف  
ولم يقدم .

١ مؤاسل : اسم رجل بعينه .

٢ سائل : أي سائل بالماء ، وهو دليل الخير والرزق .

٣ أجلتن : أغطين .

٤ الربط ، الواحدة ربطة : الملاة ، كل ثوب يشبه الملحفة .

٥ سبلان : جبل .

## إذا كنت ذا مال

قال حاتم لوم بن عمرو :

إذا كنت ذا مالٍ كثيرٍ ، مَوْجَهًا ،      تُدَقُّ لك الأفحاءُ في كلِّ منزلٍ<sup>١</sup>  
فإنَّ نزعَ الجفْرِ يذهبُ عِيمي ،      وأبلغُ بالخشوبِ ، غيرِ المُفْلِلِ<sup>٢</sup>

١ الموجه : صاحب الجاه . الانحاء : الأزار ، الواحد فحا .  
٢ نزع الجفر : الماء المنزوع ، أي المستقى من البئر الواسعة . عيمي : شهوتي للبن . أبلغ : أصل إلى حاجتي . الخشوب : اللحم النيء . يريد أنه قنوع يكتفي بما يستطيع الوصول إليه .

## هرف الميم

حاتم يتصعلك

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ وَتُؤَيَّا مُهْدَمًا ، كَخَطَكَ ، فِي رَقٍ ، كِتَابًا مَنَمًا<sup>١</sup>  
 أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ ، بَعْدَ أَنْيَسِهَا ، شُهُورًا ، وَأَيَامًا ، وَحَوْلًا مُجَرَّمًا<sup>٢</sup>  
 دَوَارِجَ ، قَدْ غَيَّرْنَ ظَاهَرَ تَرْبِهِ ، وَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ مَا كَانَ مُعْلَمًا<sup>٣</sup>  
 وَغَيْرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبِلَى ، فَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ ، إِلَّا تَوَهُّمًا<sup>٤</sup>  
 تَهَادَى عَلَيْهَا حَلِيْبُهَا ، ذَاتَ بَهْجَةٍ ، وَكَشْحًا ، كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ ، أَهْضَمًا<sup>٥</sup>  
 وَنَحْرًا كَفَى نُورَ الْجَحِينِ ، يَزِينُهُ تَوَقُّدُ يَاقُوتٍ وَشَذَرُ ، مُنَظَّمًا<sup>٦</sup>  
 كَجَمْرِ الْغَضَا هَبَّتْ بِهِ ، بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ ، أَرْوَاحُ الصَّبَا ، فَتَنَسَمًا<sup>٧</sup>

١ التوي : الحفير حول الخيمة يمنع السيل . الرق : الجلد الرقيق يكتب فيه . المنم : المنقش ، المرقوم . شبه الأطلال والتوي في اندراسها بالخط في الرق في امحائه ، أو في ما بقي من آثار رقه ونقشه .

٢ المجرم : الكامل .

٣ دوارج : نمت للأرواح ، أي تحمل التراب وتدرج به ، أي تمشي . الملم : المعروف .  
 ٤ الكشح : الخاصرة . السابرية : ثياب رقيقة ، من أجود الثياب . الأهضم : اللطيف ، الدقيق .  
 ٥ الشذر : اللؤلؤ الصغير .

٦ الغضا : شجر صلب الخشب جمده يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ . الهجعة : النومة الخفيفة من أول الليل .

يُضِيءُ لَنَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ ، خَصَاصَةً ،  
إِذَا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ ، مَرَّةً ،  
وَعَاذِلَتَيْنِ هَبَّتَا ، بَعْدَ هَجْعَةٍ ،  
تَلُومَانِ ، لَمَّا غَوَرَ النَّجْمُ ، ضِلَّةً ،  
فَقُلْتُ ، وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ عَلَيْهِمَا ،  
إِلَّا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقْدَمَا ،  
فَإِنَّكُمَا لَا مَا مَضَى تُذَرِكَانِيهِ ،  
فَنَفْسَكَ أَكْرِمُهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ تَهْنُ  
أَهِنْ ، لِلَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ ، فَإِنَّهُ  
وَلَا تَشْفَقَيْنِ فِيهِ ، فَيَسْعَدَ وَارِثُ  
يُقَسِّمُهُ غُنْمًا ، وَيُشْرِي كَرَامَةً ،  
إِذَا هِيَ ، لَيْلًا ، حَاوَلْتُ أَنْ تَبَسِّمًا<sup>١</sup>  
تَرْتَمَ وَسْوَاسُ الْحُلِيِّ تَرْنُمًا<sup>٢</sup>  
تَلُومَانِ مِثْلًا ، مُفِيدًا ، مُلُومًا<sup>٣</sup>  
فَتَى لَا يَرَى الْإِتْلَافَ ، فِي الْحَمْدِ ، مَغْرَمًا<sup>٤</sup>  
وَلَوْ عَذَرَانِي ، أَنْ تَبِينَا وَتُصْرَمًا<sup>٥</sup>  
كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ ، لِلْمَرْءِ ، مُحْكِمًا  
وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَّئِدًا<sup>٦</sup>  
عَلَيْكَ ، فَلَنْ تُلْفِي لَكَ ، الدَّهْرَ ، مُكْرِمًا  
إِذَا مِتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقَسَّمًا<sup>٧</sup>  
بِهِ ، حِينَ تَخْشَى أَغْبَرَ اللَّوْنِ ، مُظْلِمًا<sup>٨</sup>  
وَقَدْ صِرْتُ ، فِي خَطِّ مِنَ الْأَرْضِ ، أَعْظَمًا

١ الخصاص : الفرج في البناء وغيره .

٢ الحشية : الفراش . وسواس الحلي : صوتها . والحلي : ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة .

٣ التلاف : الكثير إتلاف المال . الملوم : الذي يلام كثيراً على إنفاقه .

٤ غور النجم : غرب . الضلة : ضل الهدى .

٥ أن تبين : أن تفارقا . تصرما : تهجرا .

٦ التلاد : المال الموروث .

٧ أغبر اللون مظلم : أراد به القبر .

قليلٌ بهِ ما يتحمدُكَ وارِثٌ ، إذا ساقَ ممَّا كنتَ تجمَعُ مَغْنَمًا  
 تحملُ عنِ الأدْنَيْنِ ، استَبَقَ ودَّهمْ ولن تستطيعَ الحِلْمَ حتى تحلَمًا  
 ممى ترقى أضغانَ العشيِّرةِ بالأنسا وكفَ الأذى ، يُحسِمُ لك الداءَ محسماً  
 وما ابتعثتني ، في هَوَايَ ، لحاجةٌ ، إذا لم أجِدْ فيها إمامي مُقَدِّمًا  
 إذا شئتَ ناويتَ امرأَ السوءِ ما نَزَا إليك ، ولا طمئتَ اللثيمَ المُلَطَّمًا<sup>١</sup>  
 وذو اللبِّ والتقوى حقيقٌ ، إذا رأى ذوي طبعِ الأخلاقِ ، أن يتكرَّمًا<sup>٢</sup>  
 فجاورَ كريمًا ، واقتدِخَ من زِنَادِهِ ، وأسندَ إليه ، إن تطاولَ ، سلَمًا<sup>٣</sup>  
 وعموراءَ ، قد أعرضتُ عنها ، فلم يَضرِرْ وذو أودٍ قومتهُ . فتَقَوَّمًا<sup>٤</sup>  
 وأغفِرْ عموراءَ الكَرِيمِ ادخارُهُ ، وأصْفَحْ مِنْ شَتَمِ اللثيمِ تَكَرُّمًا<sup>٥</sup>  
 ولا أخذِلُ المولى ، وإن كان خاذِلًا ؛ ولا أشتمُ ابنَ العمِّ . إن كان مُفحِّمًا<sup>٦</sup>  
 ولا زادني عنهُ غِنائي تَبَاعُدًا ؛ وإن كان ذا نقصٍ من المالِ ، سُصرِمًا<sup>٧</sup>

- ١ تَرَى ، من الرقية ، العوذة : أراد تنعوذ أي تمتص . الانا : الحلم والرفق . حسم الداء : استأصله .  
 ٢ ناويت : عاديته ، مهمل ناوات . نَزَا : وثب . الملطم : الذي يلطم كثيرًا ، واللثيم .  
 ٣ طبع الأخلاق : دنسها وعيبها .  
 ٤ اقتدخ من زِناده : استور ناره . كناية عن الاستفادة .  
 ٥ العمراء : الفعلة القبيحة . الأود : العوج .  
 ٦ ادخاره : إبقاء له ، منصوب على أنه مفعول لأجله .  
 ٧ شذله : ترك نصرته . المفحم : العيي .  
 ٨ المصرم : الفقير .

ولَيْلٍ بِهِمٍ قَدْ تَسْرَبَلْتُ هَوْلَهُ ، إِذَا اللَّيْلُ ، بِالنَّكْسِ الضَّعِيفِ ، نَجَّهَتُمَا<sup>١</sup>  
ولن يَكْسِبَ الصُّلُوكُ حَمْدًا وَلَا غِنًى إِذَا هَوَلَمْ يَرْكَبُ ، مِنَ الْأَمْرِ ، مُعْظَمًا<sup>٢</sup>  
يرى الْخَمَصَ تَعْذِيْبًا ، وَإِنْ يَلْقَى شَبْعَةً يَبْتَ قَلْبُهُ ، مِنْ قِلَّةِ الْهَمِّ ، مُبْهَمًا<sup>٣</sup>  
لحى اللهُ صُغْلُوكًا ، مُنَادٍ وَهَمَّهُ ، مِنَ الْعَيْشِ ، أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا<sup>٤</sup>  
يَنَامُ الضَّحَى ، حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ اسْتَوَى ، تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ ، مُورَّمًا<sup>٥</sup>  
مُتَقِيمًا مَعَ الْمُشْرِينَ ، لَيْسَ بِيَارِحٍ ، إِذَا كَانَ جَدْوًى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْثِمًا<sup>٦</sup>  
وَللهِ صُغْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ ، وَيَمْضِي ، عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالْدَهْرِ ، مُقْدِمًا<sup>٧</sup>  
فِي طَلِبَاتٍ ، لَا يَرَى الْخَمَصَ تَرَحَّةً وَلَا شَبْعَةً ، إِنْ نَالَهَا ، عَدَدَ مَغْنَمًا<sup>٨</sup>

- 
- ١ البهيم : المظلم . تسربلت : لبست . الهول : المخافة . والكلام على الاستمارة . النكس : الجبان .  
تجهم : استقبله بوجه كرهه .  
٢ الصملوك : الصم الفقير .  
٣ الخمص : الجوع .  
٤ أراد بالصملوك هنا : الصملوك الثيم وهو عند العرب الذي لا يسمى ويجهاد في طلب رزقه ،  
وإنما يكتفي بما يجاد به عليه .  
٥ استوى : أقبل ، بلغ أشده . مثلوج الفؤاد : بليده . المورم : الرجل الضخم .  
٦ الجدوى : العطية . المجثم : أراد به المنزل ، المقام .  
٧ أراد بالصملوك هنا : الصملوك الكريم الذي يقدم على الفارات طلباً للرزق . ساور : واثب .  
٨ الترحة : الحزن والفقر .

إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ ،      تَيَمَّمْ كِبْرَاهُنَ ، ثُمَّتَ صَمَمًا<sup>١</sup>  
 تَرَى رُمَحَهُ ، وَنَبْلَهُ ، وَمِجَنَّهُ ،      وَذَاشُطْبٍ ، عَضْبَ الْفَصْرِيبَةِ ، مِخْذَمًا<sup>٢</sup>  
 وَأَحْنَاءَ سَرْجٍ فَاتِرٍ ، وَلِجَامِهِ ،      عَتَادَ فَتَى هَيْجَا ، وَطِرْفًا مُسَوَّمًا<sup>٣</sup>

- 
- ١ ثُمَّتَ : حَرَفٌ عَطْفٌ ، ثُمَّ . صَمَمَ عَلَى الشَّيْءِ : عَزَمَ عَلَيْهِ ، مَضَى عَلَى رَأْيِهِ فِيهِ وَلَمْ يَصْغِ إِلَى مَنْ يَرُدُّهُ عَنْهُ .  
 ٢ المِجَنُ : التَّرْسُ . ذَا شُطْبٍ : أَرَادَ بِهِ السَّيْفَ . وَالشُّطْبُ : الْخَطُوطُ فِي مَتْنِ السَّيْفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ . الْعَضْبُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . الْمَخْلَمُ : الْقَاطِعُ مِنَ السُّيُوفِ .  
 ٣ حَنُو السَّرَجِ : اسْمٌ لِكَلَا الْقَرِيْبَيْنِ الْمَقْدَمِ وَالْمُؤَخَّرِ . الْفَاتِرُ : أَرَادَ بِهِ الْهَيْجَا . الطَّرْفُ : الْمَهْرُ . الْمُسَوَّمُ : الْحَمْلُ الْخَلْقُ .

## فتيان صدق

وفتيان صدقٍ ، لا ضغائنَ بينهم ، إذا أرمَلُوا لم يولَعُوا بالتلاؤمِ<sup>١</sup>  
 سرَّيتُ بهم ، حتى تَكِيلَ مَطِيئُهُمْ ، وحتى تَراهُمُ فَوْقَ أَغْبَرِ طاسِمِ<sup>٢</sup>  
 وإني أذِينُ "أَنْ يَقُولُوا : مُزَايِلُ" ، بأيِّ ، يقولُ القَوْمُ . أصحابُ حانِمِ<sup>٣</sup>  
 فإِذَا تُصِيبُ النَّفْسُ أَكْبَرَ هَمِّهَا ، وإِذَا أَبْشَرَ كُمْ بِأَشْعَثِ غَانِمِ<sup>٤</sup>

١ ارمَلوا : افقرُوا . لم يولعوا بالتلاؤم : أي لا يلوم بعضهم بعضاً .

٢ أراد بالأغبر : القفر المغير اللون ، الكثير الغبار . الطاسم : المطموس المعالم .

٣ الاذنين : الزعيم ، الكفيل . المزاييل : لفارق . بأي : أي بأي مكان .

٤ جزم ابشركم في غير موضع جزم ، مراعاة لوزن الشعر . الأشعث : المغير الشعر المتلبده ، وأراد به نفسه . الغانم : العائد بالغنائم .



## كذلك فصدي

أسرت عزة حاتمًا فجعل نساء عزة  
يدارين بغيراً ليفصدنه فضعفن منه  
فقلن : يا حاتم أفاصده أنت إن أطلقنا  
يديك ؟ قال : نعم . فأطلقن إحدى  
يديه فوجأ لبته فاستدمينه . ثم إن البعير  
عضد أي لوى عنقه أي خر فقلن :  
ما صنعت ؟ قال : هكذا فصادي<sup>١</sup>،  
فجريت مثلاً . قال فلطمته إحداهن .  
فقال : ما أنتن نساء عزة بكرام ، ولا  
ذوات أحلام . وإن امرأة منهن يقاد:  
لها عاجة أعجبت به فأطلقته ولم  
ينقموا عليه ما فعل . فقال حاتم يذكر  
البعير الذي فصدته :

كذلك فصدي إن سألت مطيبي دَمَ الجوفِ، إذ كلُّ الفِصادِ وخيمُ

---

١ و يروى : هذا فزدي أي فصدي .

## مخافة ان يقال لثيم

أما والذي لا يَعْلَمُ الغَيْبَ غَيْرُهُ ، وَيُحِبِّي العِظَامَ البَيْضَ ، وَهِيَ رَمِيمٌ<sup>١</sup>  
لقد كنتُ أطوي البطنَ ، والزَّادُ يُشْتَهَى ، مَخَافَةَ ، يَوْمًا ، أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ<sup>٢</sup>  
وما كانَ بي ما كانَ ، والليلُ مُلْبَسٌ<sup>٣</sup> ، رِوَاقٌ لَهُ ، فَوْقَ الإِكَامِ ، بِهِمْ<sup>٤</sup>  
أَلْفٌ بِحِلْيَةِ الزَّادِ ، مِنْ دُونِ صُحْبَتِي ، وَقَدْ آبَ نَجْمٌ ، وَاسْتَقَلَّ نَجُومٌ<sup>٥</sup>

١ الرميم : البالية .

٢ أطوي البطن : أتمد الجوع .

٣ الملبس : الليل السَّارِ بظلامه . رواق له : أي له رواق ، ورواق الليل : مقدمه ، جانبه .  
بهيم : أسود ، مظلم .

٤ الخلس : كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرجل ، وما يبسط في البيت على الأرض  
تحت حر الثياب والمتاع . آب : غاب . استقل : ارتفع . يريد أنه لا يستر زاده عن أصحابه .

## تداركني جدي

هلك أبو حاتم وحاتم صغير فكان  
في حجر جده سعد بن الحشرج ، فلما  
فتح يده بالعطاء وأنهب ماله ضيق عليه  
جده ورحل عنه بأهله وخلفه في داره .  
فبينما حاتم يوماً بعد أن أنهب ماله وهو  
نائم إذ انتبه وإذا حوله مائتا بعير  
أو نحوها تجول ويحطم بعضها بعضاً  
فسألتها إلى قومه فقالوا : يا حاتم أبق  
عل نفسك فقد رزقت مالا ولا تعودن  
إلى ما كنت عليه من الإسراف . قال :  
فإنها نهبي بيتكم . فانتبهت فأنشأ حاتم  
يقول :

تَدَارَكْتِي جَدِّي بِسَفْعِ مَتَالِيعٍ ،      فَلَا تَيَأْسَنَ ذُو قَوْمِهِ أَنْ يُغْنَمَا

## لا تستري قدري

لا تَسْتَرِي قِدْرِي ، إذا ما طَبَخْتُهَا ، عليّ ، إذا ما تَطْبُخِينَ ، حَرَامٌ  
ولَكِنْ بِهَذَاكَ الْيَمْعِ ، فأَوْقِدِي بِحَزَلٍ ، إذا أَوْقَدْتِ ، لا بِضِرَامٍ<sup>١</sup>

## وددت وبيت الله

وَدِدْتُ ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، لو أَنَّ أَنْفَهُ هَوَاءٌ ، فما مَتَّ الْمُخَاطَةَ عَنِ الْعَظَمِ<sup>٢</sup>  
ولَكِنَّمَا لَاقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ ، فَأَبَّ ، ومَرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ<sup>٣</sup>

١ اليفاع : المرتفع من الأرض . الحزل : أي الغليظ من الحطب اليابس . الضرام : دقيق الحطب .  
لأن اللهب الذي يكون من غليظ الحطب اليابس أعظم من الذي يكون من دقيق الحطب ، فيرى من بعيد . وفي البيت إقواء .

٢ مت : مد .

٣ أب : رد يده إلى السيف ليستله ، تهيأ .

## أبا الحخيرى

أبا الحَبِيرِي ، وأنتَ امرؤٌ ، حَسُودُ العَشِيرَةِ ، شَتَامُهَا  
فماذا أَرَدْتَ إلى رِمَةٍ ، بدويّةٍ ، صَخِيبِ هامُهَا  
تُبْقِي أذاها وإعسارَها ، وحولِكَ غَوْتُ ، وأنعامُها  
وإنّا لَنُطْعِمُ أضيافتنا ، مِن الكُومِ ، بالسيفِ نَعْتامُهَا

١ الرمة : المعظم البالي . الدوية : البرية .

٢ الكوم : القطعة من الإبل . نَعْتامُها : نتخذ خيارها .

## هرف النون

### وعابوها علي

ويروى عن أبي صالح قال : حدث  
الهيثم عن مجاهد عن الشعبي قال : كان  
عبد الله بن شداد بن الهاد رجلاً من أبناء  
رسول الله قال لابنه : يا بني ، إذا  
سمعت كلمة من حاسد ، فكن كأنك  
ليس بالشاهد . فإنك إذا أمسيتها  
حيالها ، رجع العيب عل من قالها .  
وكن كما قال حاتم :

وما مِن شَيْمِي شَتَمُ ابْنِ عَمِّي ؛      وما أنا مُخْلِفٌ مَنْ يَرْتَجِبِي<sup>١</sup>  
سَأْمَنَحُهُ عَلَى الْعِلَاتِ ،      أرى ، ماوِيَّ ، أن لا يَشْتَكِبِي<sup>٢</sup>  
وَكَلِمَةَ حَاسِدٍ ، من غيرِ جُرْمٍ ،      سَمِعْتُ ، وقلتُ مَرِي ، فانْقِذْنِي  
وعابوها علي ، فلمْ تَعَبْنِي ،      ولم يَغْرَقْ لها ، يَوْمًا ، جَبِينِي  
وذِي وَجْهَيْنِ ، يَلْقَانِي طَلِيقًا ،      وليسَ ، إذا تَغَيَّبَ ، بِأَتَسْنِي<sup>٣</sup>

١ المخلف : الذي يعد ولا يفي .

٢ على العلات : أي على كل حال .

٣ يأتسني ، يقال اتسني به : اقتدى به ، اتخذ أسوة ، أي قدوة . وقد عدى الشاعر الفعل مباشرة ، وربما كان العرب يقولون ذلك .

نَظَرْتُ بَعَيْنِهِ ، فَكَفَفْتُ عَنْهُ ، مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَدِينِي  
فَلُومِي ، إِذَا لَمْ أَقْرِ ضَيْفًا ، وَأَكْرِمَ مُكْرِمِي ، وَأُهِنَ مُهِنِي

### كل زاد فان

قال أبو صالح : أنشدت لحاتم :

ولا أزرِفُ ضَيْفِي ، إنْ تَأَوَّبَنِي ، ولا أداني لَهُ ما لَيْسَ بالدَّانِي<sup>١</sup>  
لَهُ المُوَاساةُ عِنْدِي ، إنْ تَأَوَّبَنِي ، وكلُّ زادٍ ، وإنْ أَبْقَيْتُهُ ، فاني<sup>٢</sup>

١ أزرِف : أبعد وأنحي . تأوَّبني : رجع إلي .

٢ المُوَاساة ، من آسأه : جملة أسوة له .

## فهرست القوافي

٥	حاتم الطائي
١٣	بعض أخبار حاتم

## ب

٢٧	الصواب	أبلغ الحارث بن عمرو بأنّي .
٢٩	سباب	ومرقية دون السماء علوتها .
٣٠	جذبا	فلو كان ما يعطي رباء لأسكت .

## ت

٣١	رزيت	كريم لا أبيت الليل جاد .
٣٢	فخرت	لما رأيت الناس هرت كلالهم

## ح

٣٣	النوايح	نما محل الضيف لو تعلينه .
٣٣	بنزاح	يا مال ! إحدى صروف الدهر قد طرقت .

## د

٣٤	يتردد	هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد .
٣٧	شهدي	وغرق كنصل السيف قد رام مصدني
٣٨	الفراق	ألا أخلفت سوداء منك المواعد
٣٨	أحمد	إلهم ربي وربّي إلهم .



٣٩	عمودا	.	.	.	.	أبى طول ليك إلا سهودا .
٤٠	فمردا	.	.	.	.	وعاذلة هبت بليل تلومني .
٤٢	يمجد	.	.	.	.	أبلغ بني لأم بأن خيولهم .
٤٣	الورد	.	.	.	.	أيا ابنة عبد الله وابنة مالك .
٤٤	جودها	.	.	.	.	وقائلة أهلكك بالجوود مالنا

## ر

٤٥	فالفر	.	.	.	.	بكيت وما يبكيك من طلل قفر .
٤٧	أحمرا	.	.	.	.	حننت إلى الأجيال أجيال طيء .
٤٩	بندر	.	.	.	.	إلا أبلغ بني أسد رسولا .
٥٠	الذر	.	.	.	.	أماوي ! قد طال التجنب والمجر .
٥٢	صابر	.	.	.	.	صحا القلب من سلمى وعن أم عامر .
٥٤	بدر	.	.	.	.	إن كنت كارهة معيشتنا .
٥٥	الأشر	.	.	.	.	ألا إنني قد هاجني الليلة الذكر .
٥٧	جحدر	.	.	.	.	فككت عدياً كلها من إسارها .
٥٨	عامر	.	.	.	.	أرى أجاً من وراء الشقيق .
٥٩	صر	.	.	.	.	أوقد فإن الليل ليل قر .
٥٩	الجارى	.	.	.	.	ألا سبيل إلى مال يمارضني .
٦٠	عار	.	.	.	.	عمرو بن أوس إذا أشياعه غضبوا .
٦١	أجدر	.	.	.	.	ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة .
٦٢	يضرها	.	.	.	.	ألا أرق عيني فبت أديرها .

## س

٦٥	سنبس	.	.	.	.	ولقد يفي بجلاد أوس قومه .
٦٦	يفسي	.	.	.	.	لم ينسني أطلال ماوية ناسي .

## ع

٦٧	يضيغ	.	.	.	.	لمعرك ما أضاع بنو زياد .
----	------	---	---	---	---	--------------------------

٦٨	أقرعاً	.	.	.	وإني لأستحيي صحابي أن يروا .
٦٩	فاصلع	.	.	.	إن امرأ القيس أضحى من صنيتكم .
٦٩	نقموا	.	.	.	أتبع بني عبد شمس أمر صاحبهم .

## ف

٧٠	موقف	.	.	.	أرسأً جديداً من نوار تعرف .
٧٢	أضيافه	.	.	.	قدوري بصحراء منصوبة .

## ل

٧٣	فدلا	.	.	.	مهلاً نوار أقلل اللوم والمذلا .
٧٥	شكلي	.	.	.	وإني لعف الفقر مشترك النفي .
٧٦	تحمل	.	.	.	لا تطرق الجارات من بعد هجمة .
٧٧	مواسل	.	.	.	أتاني من الديان أمر رسالة .
٧٨	منزل	.	.	.	إذا كنت ذا مال كثير موجهاً .

## م

٧٩	منشما	.	.	.	أتمرف أطلالا ونوياً مهدما .
٨٤	بالتلاوم	.	.	.	وفتيان صدق لا ضفائن بينهم .
٨٥	وخيم	.	.	.	كذلك فصدي إن سألت مطيبي .
٨٦	ريمم	.	.	.	أما والذي لا يعلم النيب غيره .
٨٧	يفنما	.	.	.	تداركني جدي بسفح متالع .
٨٨	حرام	.	.	.	لا تستري قدري إذا ما طيختها .
٨٨	العظم	.	.	.	وددت وبيت الله لو أن أنفه .
٨٩	شتامها	.	.	.	أيا الخيبري وأنت امرؤ .

## ن

٩٠	يرتجيني	.	.	.	وما من شيمتي شتم ابن عمي .
٩١	بالداني	.	.	.	ولا أزرع ضيفي إن تأويني .